الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

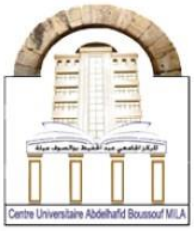

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة -

معهد الأدب واللغات قسم اللغة العربية

المرجع:.....

دور الذكاء الإصطناعي في تحسين مهارة الإستماع في تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ (السنة الرابعة إبتدائي عينة)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيبية

إعداد الطالب : إشراف الأستاذ الدكتور:

• صالح بوقزيوة عبد الغاني قبايلي

السنة الجامعية :
2024-2025م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكروتقدير

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَنِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ﴾

الأحقاف: الاية 15.

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثبات وأمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا على إنجاز هذا العمل.

نتقدم بجزيل شكرنا وفائق إحترامنا للأستاذ: **عبدالغني قبايلي** الذي تكرم مشكور بالإشراف على مذكرة تخرجنا وعلى كل ما بذله من وقت وجهد وتوجيه لإتمام هذا العمل؛

فلم يبخل علينا بالنصيحة والتوجيه والتعديل والتصويب،

نسأل الله أن يجازيه عنا كل خير.

ونتقدم بالشكر الجزيل لجميع أساتذة دفعة قسم اللسانيات التطبيقية ماستر2 ، وكافة إداريي المركز الجامعي بميلة الذين كان لنا شرف التكوين والتعلم على ايديهم.

كما نتقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة لتخصيصهم لنا من وقتهم الثمين والاطلاع وتقييم عملنا المتواضع، وتصحيح أخطائنا وهفواتنا ومن تم توجيهنا وإرشادنا.

وأخيرا نتقدم بعميق الشكر إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد على انجاز هذه المذكرة ولو بكلمة طيبة رفعت من هممنا ومعنوياتنا.

صالح بوقزيوة

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى روح أمي الطاهرة

إلى روح أبي الطاهرة

الأرواح الطاهرة لأخوايا الفقيدين : رستم وفاروق

أخي " رفيق" رحمه الله .

إخوتي وأخواتي

أبنائي " أيمن، عمران وباسم "

إهداء خاص لزوجتي العزيزة " جيهان "

إلى كل المرابطين في أرض العزة بغزة

إلى كل الزميلات في الدراسة

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

صالح بوقزيوة

مقدمة

شهد قطاع التعليم تحولات جذرية في العقود الأخيرة بفعل الطفرة التكنولوجية التي غزت مختلف مناحي الحياة، وقد كان من أبرز ملامح هذه الثورة التكنولوجية بروز تقنيات الذكاء الاصطناعي التي غيّرت وجه العملية التعليمية من نمطها التقليدي إلى نمط رقمي أكثر تفاعلية ومرونة. هذا التغير لم يكن مجرد تطور في الوسائل، بل أحدث نقلة نوعية في فلسفة التعليم نفسها، حيث لم يعد المتعلم متلقياً سلبياً، بل أصبح مشاركاً فاعلاً في بناء معارفه من خلال بيئات تعليمية ذكية تتسم بالتخصيص، التكيف، والتفاعل اللحظي.

في هذا الإطار، برز الذكاء الاصطناعي كأحد أهم الابتكارات التقنية التي بات يُعوّل عليها لتطوير منظومة التعليم بشكل عام، وتعليم اللغات الأجنبية بشكل خاص، نظرًا لما يوفره من إمكانيات لتحسين جودة التعليم، وتجاوز العديد من التحديات التقليدية التي كانت تواجه المعلم والمتعلم على حد سواء. وقد تعددت تطبيقاته لتشمل الترجمة الآلية، التقييم الذكي، منصات التعليم الذاتي، والمساعدات الصوتية والنصية، وغيرها من الأدوات التي غيرت بشكل فعلي طريقة اكتساب اللغة.

من بين المهارات الأساسية التي تستدعي تركيزًا خاصًا في هذا المجال، نجد مهارة الاستماع، التي تُعدّ حجر الأساس في تعلم أي لغة جديدة. فالاستماع يسبق باقي المهارات من حيث الاكتساب الزمني، وهو الشرط الضروري لفهم اللغة المنطوقة، والتفاعل السليم مع السياقات الشفهية التي تُعد الأكثر استخدامًا في التواصل اليومي. غير أن تعليم هذه المهارة يواجه تحديات متعددة، خاصة لدى فئة المتعلمين في المراحل الابتدائية الذين يحتاجون إلى محتوى تفاعلي، مبسط، ومتدرج يلائم قدراتهم الذهنية واللغوية.

من هنا، جاءت فكرة هذا البحث لتقترح استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي كوسيلة مبتكرة لتحسين مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي. ذلك أن هذه المرحلة تُعد مفصلية في المسار التعليمي للتلميذ، حيث يبدأ فيها بالانتقال من التعلم التلقيني إلى التعلم القائم على الفهم والتفاعل، وهو ما يجعل تطوير مهارة الاستماع مسألة ذات أولوية قصوى في بناء الكفاءة التواصلية لاحقًا.

يتطلع هذا البحث إلى فهم مدى نجاعة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في دعم تعليم الاستماع، من خلال دراسة ميدانية تهدف إلى رصد أثر هذه التقنيات على أداء التلاميذ، وتحليل تفاعلهم معها، ومقارنة نتائجهم بمخرجات الطرق التقليدية. كما يهدف إلى الكشف عن التحديات العملية التي قد ترافق هذا التحول الرقمي في الأقسام الابتدائية، سواء على مستوى البنية التحتية أو التكوين البيداغوجي للمعلمين.

تتجلى أهمية هذا العمل من كونه يسهم في سد فجوة قائمة بين النظرية والممارسة، إذ يُظهر الإمكانيات التي يتيحها الذكاء الاصطناعي في تطوير تعليم اللغة، وفي الوقت ذاته، يُبرز الواقع الميداني للتعليم الابتدائي، ويقدم اقتراحات قابلة للتنفيذ من شأنها تطوير طرائق التدريس لتكون أكثر توافقًا مع تطلعات الجيل الرقمي.

وبناءً على ما سبق، ينطلق البحث من تساؤلات جوهرية تتعلق بطبيعة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي ومهارة الاستماع، وأثر ذلك على العملية التعليمية في الصفوف الابتدائية، مما يفتح المجال أمام استشراف مستقبل تعليم اللغات في ضوء هذه التحولات المتسارعة.

1- إشكالية البحث:

رغم تطور المناهج التعليمية، لا يزال العديد من التلاميذ يعانون من ضعف في مهارة الاستماع. في ظل هذه الإشكالية، تتساءل الدراسة:

ما مدى فعالية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة الاستماع لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

2- السؤال الأساسي:

ما أثر توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

3- الأسئلة الفرعية:

1. ما هي أدوات الذكاء الاصطناعي المناسبة لتدريس مهارة الاستماع؟
2. كيف يؤثر استخدام هذه الأدوات على تفاعل المتعلمين وتحصيلهم؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارة الاستماع بين من استخدموا أدوات الذكاء الاصطناعي ومن لم يستخدموها؟

4- فرضيات البحث:

- توجد علاقة إيجابية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وتحسن مهارة الاستماع.
- استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي يرفع من مستوى التحفيز والتفاعل لدى المتعلمين.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين (تجريبية وضابطة) لصالح المجموعة التي استخدمت الذكاء الاصطناعي.

5- أهداف البحث:

- قياس فعالية الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة الاستماع.
- اقتراح أدوات تعليمية رقمية مناسبة للطور الابتدائي.
- المساهمة في تطوير طرائق التدريس وفقاً لمتطلبات العصر الرقمي.

6- أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار هذا الموضوع بناءً على ملاحظات ميدانية لضعف عام في مهارة الاستماع، والحاجة إلى تجديد الأساليب التعليمية بما يتماشى مع التطور الرقمي. كما أن الموضوع حديث نسبياً ولم يحظَ بالاهتمام الكافي في البيئة التعليمية الجزائرية، مما يفتح المجال للإسهام الأكاديمي في هذا المجال.

7- أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في تقديمه مساهمة علمية تربوية تجمع بين الذكاء الاصطناعي وتعليم اللغة، وتقديم حلول عملية قابلة للتطبيق من شأنها أن تطور مستوى المتعلمين وتدعم المعلمين بأساليب تكنولوجية جديدة.

8- منهجية وأدوات البحث:

تم اعتماد المنهج التجريبي، من خلال تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي على مجموعة تجريبية ومقارنتها بمجموعة ضابطة. وقد تم استخدام الاستبيانات، الملاحظات الصفية، وتحليل أداء التلاميذ كمصادر لجمع البيانات.

9- الدراسات السابقة:

استندت الدراسة إلى مجموعة من البحوث الحديثة التي تناولت العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتعليم، خاصة تلك التي ركزت على مهارة الاستماع، وأبرزت تحسن الأداء السمعي لدى المتعلمين عند استخدام تقنيات تعليمية ذكية.

دراسة نورة الحربي القائم على الدكاء الاصطناعي في اكساب مهارات اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الثاني متوسط (Doulingo) هدف هذا البحث الاجرائي إلى التعرف على أثر توظيف تطبيق استخدام البحث المنهج شبه التجريبي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في جميع المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، التحدث، الفهم القرائي، الكتابة). حيث ساهم التطبيق في تحسين مستوى الطالبات في هذه المهارات بشكل واضح.[1]

10- هيكل البحث:

يتألف البحث من فصلين رئيسيين:

- **الفصل النظري** :يتناول المفاهيم الأساسية للذكاء الاصطناعي، مهارة الاستماع، وتكامل التقنيات الحديثة مع تعليم اللغة الإنجليزية.
- **الفصل التطبيقي** :يشرح التجربة الميدانية، أدوات البحث، تحليل النتائج، ومناقشة مدى فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي في بيئة الصف.

[1] المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، page 69-114 .Volum 7. Issue 1. March 2025

مدخل

في ظل التطور السريع للتكنولوجيا وتزايد الاعتماد على الوسائل الرقمية في مختلف مجالات الحياة، أصبح من الضروري ادماج تقنيات من الذكاء الاصطناعي في الميدان التربوي، وخاصة في تعليم اللغات ويعد تعليم اللغة الإنجليزية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من المجالات التي يمكن أن تستفيد كثيرا من هذه التقنيات الحديثة ،لما توفره من فرص للتفاعل والتخصيص، وتحفيز المتعلمين بطرق مبتكرة . تعتبر السنة الرابعة ابتدائي مرحلة حاسمة في تكوين المتعلم ،حيث يبدأ التلميذ في اكتساب مهارات لغوية أكثر تعقيدا ،ويحتاج إلى بيئة تعليمية محفزة ومرنة تساعده على الاستيعاب وتفاعل وزيادة فعالية العملية التعليمية .

I- أهمية تعلم اللغة الانجليزية كلغة عالمية :

تعد اللغة الانجليزية لغة عالمية مهمة لعدة الأسباب فهي تسهل التواصل الدولي في مجالات الأعمال والتكنولوجيا والتعليم والتواصل وكتابة الأبحاث العلمية ...

1-**إنشاء العلاقات** :يتيح تعلم اللغة الانجليزية فرصة التعرف و التواصل مع أشخاص جدد، و تكوين شبكة علاقات واسعة ، وذلك بسب الانتشار الواسع للغة الانجليزية ، وكثرة المتحدثين بها حول العالم.

2- **كتابة الأبحاث** :يحتاج الباحثون في الوقت الحالي إلى إتقان اللغة الانجليزية ليتمكنوا من كتابة أبحاثهم و أوراقهم العلمية ؛و ذلك لأن العديد من الأبحاث أصبحث تكتب بهذه اللغة

وليس هذا فقط بل أصبح عددها يفوق عدد الأبحاث العلمية المكتوبة باللغة الأم التي يتحدث بها الباحث .[1]

1 – ديفيد كريستال ، اللغة الانجليزية كلغة عالمية ترجمة مركز الإمارات لدراسات والبحوث الإستراتجية ،أبو ظبي : مركز الإمارات لدراسات 2004 ص14

3-التعلم: تُتيح اللغة الإنجليزية لمتعلّميها فرصةً أكبر من غيرهم لإيجاد فرص للدراسة في مختلف أنحاء العالم ، عدا عن تسهيل فهم المحتوى التعليمي الزاخر الذي يتوفر عبر شبكة الانترنت.[1]

4- التعرف على الثقافات: يُساهم تعلّم الانجليزية في التعرف على ثقافات الشعوبالمختلفة ، و عاداتهم المتنوعة من مختلف دول العالم ؛ و ذلك لأن هناك الكثير من الكتب المكتوبة أو المترجمة إلى اللغة الإنجليزية [2]

5-سهولة السفر : يساعد التحدث باللغة الانجليزية على تسهيل السفر و التنقل إلى دولٍ متعددة و تبادل المعلومات مع الآخرين ؛ نظراً للنسبة الكبيرة لعدد المتحدثين بها سواء كلغة أساسية أو لغة ثانوية.

6- لغة دولية :تعد اللغة الانجليزية من اللغات الدولية ، حيث تعتبر اللغة الأكثر انتشارا في كافة دول العالم ، وهي اللغة الرسمية لثلاثة وخمسين دولة ويتحدث بها مليار ونصف مليار شخص حول العالم.

7- توفير فرص العمل : يساهم تعلم اللغة الانجليزية في زيادة عدد الفرص الوظيفية المقدمة للشخص ، حيث أصبح إتقان الإنجليزية متطلبا أساسيا لقبول الفرد في الوظيفة ؛ نظرا إلى أن بعض الشركات أصبحت تدير جميع أعمالها بالانجليزية بصرف النظر عن مكانها.[3]

8- التوسع في تصفح الانترنت :يساعد تعلم اللغة الانجليزية على فهم المحتوى المنشور على شبكة الانترنت ، و الاستفادة من معظمه ، حيث تشكل المواقع الالكترونية الأكثر زيارة والتي

---

1 – Harvard Business Review Arabic، "الأعمال تتحدث الإنجليزية"، هارفارد بزنس ريفيو – النسخة العربية، 2012، ص 1–3، [متاح على الإنترنت] على الرابط: https://hbrarabic.com

2– إليزابيث بيل ووالاس إي. لامبرت، "العلاقة بين الثنائية اللغوية والذكاء"، نشرات علم النفس الأحادية (Psychological Monographs)، المجلد 76، العدد 27، 1962، ص 3–15.

3– منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، التعليم في عالم متعدد اللغات، باريس: اليونسكو، 2003، ص12.

تستخدم اللغة الانكليزية نسبة تصل إلى حوالي خمسين بالمئة من اجمالي المواقع على شبكة ،علما أن عدد الأشخاص الدين يستخدمون الأنترنت يوميا حوالي ستمائة مليون شخص.[1]

9- لغة الإعلام : اللغة الانجليزية لغة الإعلام فهي اللغة المستخدمة في غلبية وسائل الإعلام سواء المرئية أو المكتوبة منها، مثل : الصحف و المجلات ، و التلفاز ، و الإذاعة.[2]

- تطوير القدرات العقلية : تشير أغلب الدراسات إلى أن تعلم لغة جديدة يساهم في تنشيط الدماغ و تقوية الذاكرة، و زيادة القدرة على التركيز ، و أن الأشخاص الذين يتحدثون لغتين يفكرون بطريقة إبداعية و أكثر ذكاء.[3]

II-مهارة الاستماع وأهميتها في تعلم اللغات:

تُعد مهارة الاستماع من المهارات الأساسية في تعلم أي لغة، بل تُعتبر المدخل الرئيسي لاكتساب اللغة، حيث يبدأ الإنسان تعلم لغته الأم عبر الاستماع قبل أن يتقن الكلام أو الكتابة. وينطبق الأمر نفسه عند تعلم اللغات الأجنبية، إذ يسبق الاستماع باقي المهارات ويؤثر فيها تأثيرًا مباشرًا[4].

ويؤكد اللغويون أن الاستماع الجيد يسهم في تحسين النطق والمفردات وفهم السياقات اللغوية والثقافية، كما أنه يعزز القدرة على التفاعل الشفوي السليم، مما يجعل المتعلم أكثر قدرة على استخدام اللغة في مواقف الحياة الواقعية.

وقد أشارت الدراسات الحديثة إلى أن 70% من الوقت الذي يقضيه الناس في التواصل اليومي يكون من خلال الاستماع، بينما يشغل الحديث والقراءة والكتابة باقي النسب[5]. ومن هنا،

1- Internet World Stats، "إحصائيات استخدام الإنترنت واللغات الأعلى استخداماً"، آخر تحديث 2023، [متاح على الإنترنت] على الرابط: https://www.internetworldstats.com

2 - Statista، "اللغات الأكثر استخدامًا على الإنترنت عام 2023"، تقرير إلكتروني، [متاح على الإنترنت] على الرابط: https://www.statista.com

3- الأمم المتحدة، قسم التعليم، التقرير العالمي للتعليم 2020: دور اللغة في تحقيق التعليم الشامل، نيويورك: الأمم المتحدة، 2020، ص 19–25.

4- ماري أندروود، تدريس مهارة الاستماع، ترجمة: محمد توفيق، لندن: لونغمان، 1989، ص 1–5.

5- مايكل روست، الاستماع في تعلم اللغات، لندن: لونغمان، 1990، ص 7–15.

فإن الإتقان التدريجي لمهارة الاستماع يؤدي إلى بناء قاعدة لغوية قوية، تُمكّن المتعلم من تحسين مستواه بسرعة وكفاءة.[1]

كما يُسهم الاستماع المتكرر للمحتوى الأصلي باللغة الهدف – مثل البودكاست، البرامج التعليمية، والمحادثات الواقعية – في تعريض المتعلم لأنماط لغوية سليمة، مما يعزز تعلم النطق الصحيح والتراكيب اللغوية، ويُنمّي المهارات الثقافية والتواصلية الضرورية.[2]

ويُوصي الباحثون بتوظيف الاستماع التفاعلي ضمن بيئات التعلم الحديثة، أي أن يُطلب من المتعلم التفاعل مع المحتوى الصوتي من خلال أسئلة، تلخيص، أو مناقشة، بدلًا من الاستماع السلبي فقط .[3]

ولا يمكن لأي برنامج لتعليم اللغات أن يحقق أهدافه ما لم يُولِ اهتمامًا خاصًا بمهارة الاستماع، باعتبارها أساسًا لبناء باقي المهارات اللغوية الأخرى، خاصة في المراحل المبكرة من التعلم.

III–إدماج التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في التعليم:

أدى التطور التكنولوجي المتسارع خلال العقود الأخيرة إلى تحولات جذرية في مختلف المجالات، وكان التعليم أحد أبرز القطاعات التي تأثرت بهذا التحول، حيث أصبح إدماج التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في التعليم خيارًا استراتيجيًا يهدف إلى تطوير جودة العملية التعليمية وتحقيق الكفاءة في إيصال المعرفة. لم يعد التعليم محصورًا في إطار القاعة الصفية التقليدية، بل أصبح بيئة ديناميكية تعتمد على تقنيات رقمية ومنصات تعليمية ذكية تسهّل التفاعل والتعلّم الذاتي، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

يُسهم استخدام التكنولوجيا في تسهيل الوصول إلى المعرفة، خاصة من خلال التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، حيث تتيح الأدوات الرقمية مثل الحواسيب والأجهزة اللوحية

1– نيشن، آي.إس.بي. و جوناثان نيوتن، تدريس الاستماع والمحادثة في تعليم الإنجليزية كلغة ثانية/أجنبية، نيويورك: روتليدج، 2009، ص 13–20.

2– عبد الرحمن، أحمد، مهارات اللغة وأساليب تدريسها، القاهرة: دار الفكر العربي، 2002، ص 45–55.

3– رمضان، محمود كامل، أساسيات تعليم اللغة الأجنبية، عمّان: دار المسيرة، 2015، ص 110–115.

والتطبيقات التفاعلية إمكانية توفير المحتوى التعليمي بطرق مبتكرة وأكثر جذبًا. كما يساعد استخدام الوسائط المتعددة والواقع الافتراضي في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين، ويزيد من دافعيتهم نحو التعلّم الفعّال.[1]

أما الذكاء الاصطناعي، فقد مثّل ثورة حقيقية في مجال التعليم، حيث أصبحت الأنظمة التعليمية قادرة على تحليل أداء الطلبة واقتراح مسارات تعلم مخصصة تتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم، مما يجعل عملية التعلم أكثر فعالية ومرونة. وتشمل تطبيقاته الروبوتات التعليمية، أنظمة التدريس الذكية، المساعدات الافتراضية، وتحليل البيانات التعليمية بهدف التنبؤ بالصعوبات التي قد تواجه الطالب وتقديم الدعم المناسب له في الوقت المناسب.[2]

ومن مزايا دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم أنه يخفف العبء عن المعلمين في الجوانب الإدارية كتصحيح الاختبارات أو إعداد تقارير الأداء، ما يتيح لهم التفرغ أكثر للجانب التربوي، كما يسمح بتحقيق مبدأ "التعلّم المخصص"، حيث يحصل كل متعلم على محتوى يتوافق مع مستواه وسرعته في التعلم[3]. علاوة على ذلك، يُمكّن الذكاء الاصطناعي المؤسسات التعليمية من اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على تحليل كميات ضخمة من البيانات المتعلقة بأداء الطلاب ومستوى المقررات التعليمية.

لكن رغم هذه الفوائد، فإن إدماج التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في التعليم لا يخلو من التحديات، أهمها ضعف البنية التحتية الرقمية في العديد من المؤسسات التعليمية، إضافة إلى نقص الكفاءات البشرية المؤهلة لاستخدام هذه التقنيات بالشكل الصحيح. كما تظهر مخاوف أخلاقية تتعلق بخصوصية بيانات الطلبة وإمكانية استغلالها تجاريًا أو سياسيًا[4].كما قد يُعمّق

1- الزهراني، محمد. التكنولوجيا في التعليم: المفهوم والتطبيقات. الرياض: مكتبة العبيكان، 2019، ص 55–70.

2- الحربي، فهد. الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم. عمّان: دار صفاء للنشر، 2021، ص 30–45.

3- اليونسكو. الذكاء الاصطناعي والتعليم: الفرص والتحديات. باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2020، ص 10–20.

4- الخولي، عادل. تكنولوجيا التعليم في عصر الرقمنة. القاهرة: دار الفكر العربي، 2020، ص 65–80.

هذا التوجه الفجوة الرقمية بين المجتمعات التي تملك إمكانيات تكنولوجية متقدمة وتلك التي تفتقر إليها.

ورغم هذه التحديات، فإن مستقبل التعليم في ظل الذكاء الاصطناعي يبدو واعدًا، خصوصًا مع التوجهات العالمية نحو رقمنة المناهج وتطوير أنظمة تقييم ذكية وشاملة. ويتوقف نجاح هذا التحول على تبني سياسات تربوية شاملة تدمج التكنولوجيا دون المساس بالقيم التربوية، وتعمل على تأهيل المعلمين وتوفير بيئات تعليمية رقمية آمنة وعادلة للجميع.[1]

1– رمضان، محمود كامل. "دور الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية"، المجلة العربية للتربية والعلوم الإنسانية، العدد 25، 2022، ص 88–100.

الجانب النظري

الفصل الأول :

الذكاء الاصطناعي ومهارة الاستماع في تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية

يُعد الذكاء الاصطناعي من أهم التطورات التكنولوجية الحديثة التي أثرت بشكل عميق على مختلف مجالات الحياة، لاسيما قطاع التعليم، حيث أصبح له دور فاعل في تطوير أساليب ووسائل التعلم والتعليم. وفي ظل الاهتمام المتزايد بتعليم اللغات الأجنبية، برز الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة تمكن المتعلمين من تحسين مهاراتهم اللغوية، لا سيما مهارة الاستماع التي تُعتبر حجر الأساس في اكتساب اللغة والتواصل الفعّال.

يتناول هذا الفصل الإطار النظري للبحث من خلال استعراض مفهوم الذكاء الاصطناعي وفروعه وتطبيقاته في مجال التعليم، مع التركيز على دوره في تعليم اللغات الأجنبية. كما سيتم تناول مهارة الاستماع باعتبارها مهارة مركزية في تعلم اللغة الإنجليزية، من حيث تعريفها ومكوناتها والصعوبات التي يواجهها الأطفال عند تعلمها. وفي القسم الأخير، سيتم التطرق إلى التكامل بين تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطوير مهارة الاستماع، مستعرضين أبرز الأدوات والتطبيقات المتاحة، إضافة إلى الدراسات والتجارب السابقة التي تناولت هذا المجال.

المبحث الأول : ماهية الذكاء الاصطناعي:

المطلب الأول : تعريف الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي هو مجال واسع من علوم الحاسوب يهدف إلى تطوير أنظمة قادرة على أداء مهام تتطلب قدرات بشرية مثل التعلم، الفهم، الاستنتاج، واتخاذ القرارات بشكل مستقل. ويُعرّف الذكاء الاصطناعي بأنه قدرة الآلات والبرامج على محاكاة السلوك الذكي للبشر عبر تحليل البيانات، والتعلم من التجارب، والتكيف مع المواقف الجديدة. تتنوع أهداف الذكاء الاصطناعي بين تصميم أنظمة ذكية تحل مشكلات معقدة، وتحسين أداء الحواسيب في مهام محددة، مما يفتح آفاقاً واسعة لتطبيقاته في مختلف المجالات، لا سيما في التعليم حيث يمكن تحسين عمليات التعلم والتعليم بشكل فعال[1].

1- أحمد عبد الرحمن أحمد، مقدمة في الذكاء الاصطناعي، القاهرة: دار الفكر العربي، 2019، ص. 15-45.

المطلب الثاني: فروع الذكاء الاصطناعي:

ينقسم الذكاء الاصطناعي إلى عدة فروع متداخلة، كل منها يركز على جانب معين من الذكاء:

1-**التعلم الآلي** :(Machine Learning) هذا الفرع يختص بتطوير خوارزميات تسمح للحواسيب بالتعلم من البيانات وتحسين أدائها مع مرور الوقت دون الحاجة إلى برمجة صريحة لكل حالة. ويتضمن التعلم العميق الذي يستخدم الشبكات العصبية الاصطناعية متعددة الطبقات لتقليد طريقة معالجة الدماغ البشري للمعلومات[1].

2-**الشبكات العصبية الاصطناعية:** هي نظم حاسوبية مستوحاة من تركيب وعمل الدماغ البشري، تستخدم في التعرف على الأنماط، والتصنيف، والتنبؤ، وتطبيقات متعددة أخرى. تتميز هذه الشبكات بقدرتها على التعلم من البيانات الضخمة وتحليلها بدقة[2].

3- **التعلم العميق :** عبارة مجموعة من الخوارزميات التي تتعلم من خلال الطبقات بمعنى اخر يتضمن التعلم من خلال الطبقات التي تمكن الخوارزميات من انشاء تسلسل هرمي للمفاهيم المعقدة من مفاهيم ابسط .

4- **معالجة اللغة الطبيعية** :(Natural Language Processing)تركز على تمكين الحواسيب من فهم، تفسير، وتوليد اللغة البشرية بطريقة طبيعية، مما يسمح بتطوير أنظمة الترجمة الآلية، والمساعدين الصوتيين، وبرامج المحادثة الذكية التي تفاعل المستخدمين بشكل طبيعي[3].

الروبوتات الذكية: وهي تطبيقات تجمع بين الذكاء الاصطناعي والميكانيكا لإنشاء آلات قادرة على أداء مهام معقدة مثل التفاعل مع البيئة، التعلم، والتكيف، مما يُستخدم في مجالات متعددة منها التعليم والتدريب[4].

1- نادر الربيعي، التعلم الآلي وتطبيقاته، بغداد: دار العلوم، 2020، ص. 30-60.

2- عبد العزيز الحسن، الشبكات العصبية الاصطناعية: المفاهيم والتطبيقات، عمان: دار النشر الأردنية، 2017، ص. 22-50.

3- محمد عبد الله، معالجة اللغة الطبيعية وتطبيقاتها، الرياض: دار المعرفة، 2021، ص. 10-40.

4- ريم المنصور، المساعدات التعليمية الذكية في العصر الرقمي، الرياض: دار النهضة، 2019، ص. 50-75.

المطلب الثالث: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم:

أحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في مجال التعليم، حيث وفر أدوات وتقنيات تسمح بتخصيص التعلم وتحسين جودته. من بين أبرز هذه التطبيقات:

1- **التعليم المخصص:** تساعد خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تصميم مسارات تعليمية مخصصة تتناسب مع قدرات واحتياجات كل متعلم على حدة، مما يزيد من فعالية التعلم ويحفز الطالب على الاستمرار[1].

2- **التقييم الذكي:** توفر أنظمة الذكاء الاصطناعي تقنيات تقييم فورية ودقيقة لأداء الطلاب، مع تقديم تغذية راجعة مخصصة تساعد على تحسين نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة[2].

3- **المساعدات التعليمية الذكية:** مثل برامج المحادثة الذكية (Chatbots) التي تقدم الدعم الفوري للطلاب، وتجيب عن استفساراتهم، وتوجههم خلال العملية التعليمية على مدار الساعة[3].

4- **تحليل البيانات التعليمية:** يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي جمع وتحليل بيانات أداء الطلاب بشكل مستمر، مما يمكن المعلمين والإداريين من اتخاذ قرارات تربوية مبنية على الأدلة وتحسين استراتيجيات التعليم.[4]

تسهم هذه التطبيقات في تحويل البيئة التعليمية إلى فضاء تفاعلي، ديناميكي، ومراعي لاحتياجات الفرد، مما يدعم تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.

1- فاطمة الحمادي، التعليم الذكي والذكاء الاصطناعي، دبي: دار التعليم الحديثة، 2018، ص. 35-70.

2- سامي العلي، التقييم الإلكتروني واستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، الرياض: مكتبة المعرفة، 2020، ص. 45-80.

3- ريم المنصور، سبق ذكره ، ص. 60-65.

4- نادر الربيعي، مرجع سبق ذكره ، ص. 55-58.

المبحث الثاني: الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات

شهد مجال تعليم اللغات تطوراً ملحوظاً مع إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي أضافت بعداً جديداً لكيفية اكتساب المهارات اللغوية وتطويرها. تُستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي في توفير بيئات تعليمية تفاعلية وشخصية، تعتمد على تحليل أداء المتعلم وتقديم محتوى ملائم له، مما يساهم في تسريع وتحسين عملية التعلم.

المطلب الأول: أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات

من أبرز التطبيقات التي اعتمدت على الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات:

1- ChatGPT: هو نموذج لغة ذكي قادر على التفاعل النصي مع المستخدمين بطريقة طبيعية، ويُستخدم في دعم تعلم اللغة من خلال المحادثات، تصحيح الأخطاء، وتقديم الشروحات اللغوية بشكل فوري ومخصص لكل متعلم[1].

2- Duolingo: منصة تعليم لغات تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل أداء المستخدم، وتعديل مستوى الأسئلة والتمارين بشكل ديناميكي لتتناسب مع تقدم المتعلم. كما توفر تطبيقات الألعاب التعليمية التي تزيد من دافعية التعلم[2].

3- Elsa Speak: تطبيق متخصص في تحسين مهارات النطق، يستخدم تقنيات التعرف على الصوت لتحليل نطق المستخدم، ويقدم تدريبات شخصية تصحح الأخطاء وتحسن من الطلاقة اللغوية[3].

4- YouTube AI Tool: يُعتبر YouTube من أكبر المنصات التعليمية التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لتحسين تجربة التعلم. تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي في YouTube على اقتراح مقاطع فيديو تعليمية مخصصة بناءً على مستوى المتعلم واهتماماته، كما توفر

1 – أحمد عبد الرحمن أحمد، مقدمة في الذكاء الاصطناعي، القاهرة: دار الفكر العربي، 2019، ص. 120–130.

2– فاطمة الحمادي، التعليم الذكي والذكاء الاصطناعي، دبي: دار التعليم الحديثة، 2018، ص. 80–95.

3– ريم المنصور، المساعدات التعليمية الذكية في العصر الرقمي، الرياض: دار النهضة، 2019، ص. 90–105.

ترجمات ذكية وتوضيحات فورية تساعد في فهم المحتوى بسهولة. بالإضافة إلى ذلك، تتيح خاصية تحويل النص إلى كلام وتوليد ترجمات تلقائية تعزز من إمكانية تعلم اللغة عبر مشاهدة الفيديوهات[1].

بالإضافة إلى هذه الأدوات، توجد العديد من التطبيقات الأخرى التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل الكتابة، وتقديم التمارين التفاعلية، وتوفير تغذية راجعة فورية، مما يثري تجربة التعلم ويجعلها أكثر فاعلية.

المطلب الثاني: إيجابيات وسلبيات استخدام الذكاء الاصطناعي

لا شك أن استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات له العديد من الفوائد:

- يوفر تعلماً مخصصاً يتناسب مع قدرات كل متعلم ووتيرته، مما يزيد من فعالية العملية التعليمية[2].
- يتيح التفاعل المستمر دون الحاجة إلى وجود معلم بشكل دائم، مما يجعل التعلم أكثر مرونة من حيث المكان والزمان[3].
- يقدم تغذية راجعة فورية ودقيقة، تساعد المتعلم على تصحيح الأخطاء وتحسين مهاراته بشكل أسرع[4].

لكن هناك بعض التحديات والسلبيات التي لا يمكن إغفالها:

- قد يعتمد المتعلم بشكل مفرط على التكنولوجيا، مما قد يقلل من فرص التواصل الواقعي وتطوير مهارات المحادثة الحية.[5]

1- سامي العلي، التقنيات الحديثة في التعليم الرقمي، الرياض: مكتبة المعرفة، 2022، ص. 70-85.

2- نادر الربيعي، التعلم الآلي وتطبيقاته، بغداد: دار العلوم، 2020، ص. 110-125.

3- سامي العلي، التقييم الإلكتروني واستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، الرياض: مكتبة المعرفة، 2020، ص. 100-115.

4- محمد عبد الله، معالجة اللغة الطبيعية وتطبيقاتها، الرياض: دار المعرفة، 2021، ص. 130-145.

5- عبد العزيز الحسن، الشبكات العصبية الاصطناعية: المفاهيم والتطبيقات، عمان: دار النشر الأردنية، 2017، ص. 140-150.

- بعض الأنظمة قد تفتقر إلى القدرة على فهم الفروق الثقافية والسياقية في اللغة، مما قد يؤدي إلى أخطاء أو سوء فهم.[1]
- تحديات تقنية مثل الحاجة إلى اتصال دائم بالإنترنت، وصعوبة استخدام الأدوات لبعض الفئات العمرية أو ذوي الاحتياجات الخاصة.[2]

بشكل عام، يعتبر الذكاء الاصطناعي أداة قوية يمكن أن تدعم تعليم اللغات بشكل فعال عند استخدامه بحكمة وبالتكامل مع أساليب تعليمية تقليدية.

1- ريم المنصور، مرجع سبق ذكره، ص. 110-115.

2- فاطمة الحمادي، مرجع سبق ذكره، ص. 95-100.

المبحث الثالث: مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية:

تُعتبر مهارة الاستماع الركيزة الأساسية لاكتساب اللغة، حيث تُشكل نقطة الانطلاق لفهم اللغة المنطوقة والتفاعل معها في المواقف الحياتية المختلفة. الاستماع ليس مجرد استقبال للأصوات، بل هو عملية معرفية معقدة تتطلب من المتعلم الانتباه، المعالجة، التفسير، واستخلاص المعاني من المخرجات الصوتية، وهو أساس مهارات التواصل الفعّال.

المطلب الأول: تعريف مهارة الاستماع

تعرف مهارة الاستماع بأنها القدرة على استقبال الرسائل الصوتية المنطوقة، وتحليلها معرفيًا ولغويًا، وفهم المعاني المقصودة بدقة. ويُشدد الباحثون على أن الاستماع نشاط ذهني يتطلب انتباهاً مركزاً لفهم اللغة بجميع مكوناتها الصوتية، اللغوية، والسياقية. ويشير عبد الرحمن (2018) إلى أن الاستماع عملية تفاعلية بين المُرسل والمتلقي حيث يلعب المتعلم دورًا نشطًا في بناء المعنى وتفسير الرسائل.[1]

المطلب الثاني: مستويات ومكونات مهارة الاستماع

تتضمن مهارة الاستماع عدة مستويات معرفية متدرجة، تبدأ من التعرف على الأصوات المفردة وصولاً إلى فهم النصوص الكاملة والمعقدة، ويمكن تقسيمها إلى:

- **التمييز السمعي:**وهو القدرة على إدراك الأصوات المميزة في اللغة الإنجليزية مثل الفونيمات والنبرات، وهذا المستوى ضروري لفهم النطق الصحيح[2].
- **فهم المفردات:**يشمل التعرف على الكلمات والمصطلحات المستخدمة في الحديث، حيث لا يمكن للمتعلم فهم الكلام إذا لم يمتلك قاعدة لغوية كافية.
- **فهم الجمل والتراكيب:**القدرة على إدراك التركيب النحوي والدلالي للجمل وفهم العلاقات بين الكلمات داخل الجملة[3].

1- عبد الرحمن، أحمد. مقدمة في مهارات اللغة الإنجليزية. القاهرة: دار الفكر العربي، 2018، ص. 45-60.

2- الزهراء، فاطمة. تعليم مهارات اللغة الإنجليزية للأطفال. الرباط: دار النشر المغربية، 2019، ص. 70-85.

3- الحسن، أحمد. علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغات. بيروت: دار العلوم، 2020، ص. 95-110.

- **الفهم السياقي:**وهو إدراك معنى النص أو الحديث الكامل اعتماداً على السياق الزمني، المكاني، والثقافي، وهو مهم لفهم معاني غير مباشرة أو التعبيرات الاصطلاحية.
- **التفسير والاستنتاج:**القدرة على استخلاص الفكرة العامة، استنتاج النوايا، والتعرف على المغزى الضمني وراء الكلمات.

وتوضح الدراسات الحديثة أن تحسين مهارة الاستماع يجب أن يراعي هذه المستويات بشكل متكامل لضمان فعالية التعلم[1].

المطلب الثالث: صعوبات تعلّم الاستماع لدى الأطفال

تُواجه الأطفال العديد من العقبات عند تعلم مهارة الاستماع، وخاصة في بيئة لا تستخدم اللغة الإنجليزية كلغة أساسية، ومن أبرز هذه الصعوبات:

- **قلة التعرض المستمر:**نظراً لأن الأطفال لا يعيشون في بيئة ناطقة بالإنجليزية، فإن فرص الاستماع الطبيعية تقل، مما يجعل مهارة الاستماع لديهم أقل تطوراً مقارنة بالمتحدثين الأصليين.
- **صعوبة فهم النطق واللهجات:**تتنوع اللهجات في اللغة الإنجليزية بشكل كبير، وقد يصعب على الأطفال فهم المتحدثين الذين ينطقون بسرعة أو بلكنات مختلفة، وهذا يتطلب تدريباً خاصاً للتعود على هذه التنوعات[2].
- **محدودية المفردات اللغوية:**عدم معرفة عدد كافٍ من الكلمات يؤدي إلى صعوبة في بناء المعنى الكامل للجمل أو النصوص المسموعة.
- **عدم القدرة على التركيز لفترات طويلة:**خاصة عند سماع نصوص طويلة أو معقدة، حيث يميل الأطفال إلى فقدان التركيز بسرعة مما يؤثر على فهمهم.
- **الافتقار إلى الاستراتيجيات السمعية:**عدم إلمام الأطفال باستراتيجيات مثل توقع المحتوى، التلخيص الذهني، أو الاستماع الانتقائي التي تساعدهم على تحسين الفهم.

1- محمود، ليلى. استراتيجيات تدريس اللغة الإنجليزية. عمّان: دار الفكر، 2021، ص. 120-140.

2- خالد، سميرة. تحديات تعلم اللغة للأطفال في المدارس. الرياض: دار المعرفة، 2019، ص. 80-105.

هذه الصعوبات تجعل من الضروري تزويد الأطفال ببرامج تعليمية مكثفة ومصممة خصيصاً لتحسين مهارات الاستماع، مثل استخدام الوسائل السمعية المرئية، الألعاب التعليمية، والتدريبات التفاعلية[1].

المطلب الرابع: أهمية تطوير مهارة الاستماع

تكمن أهمية مهارة الاستماع في كونها أساس كل المهارات اللغوية الأخرى، فالاستماع الجيد يؤدي إلى تحسين مهارات التحدث، القراءة، والكتابة. كما أن تحسين مهارات الاستماع يعزز من قدرة المتعلم على التفاعل الاجتماعي والثقافي، ويفتح أمامه فرصاً أكبر في التعلم الأكاديمي والمهني. أكدت الدراسات أن الاستماع الفعّال يساعد الأطفال على فهم اللغة بشكل أعمق، ويزيد من ثقتهم أثناء التواصل مما يحفزهم على المشاركة بشكل أكثر فعالية في الصف وخارجه.

لذا، فإن تعزيز مهارة الاستماع لدى الأطفال يتطلب استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة تشمل التكرار، التنويع في مصادر الصوت، التشجيع على التفاعل، واستخدام التكنولوجيا الحديثة التي توفر مدخلات صوتية متعددة ومستويات صعوبة مختلفة[2].

1- سليم، محمد. تعليم اللغة الإنجليزية: نظريات وتطبيقات. عمان: دار الثقافة، 2020، ص. 130-150.

2- ياسين، نادية. دور مهارات الاستماع في تطوير اللغة لدى الأطفال. القاهرة: دار المعارف، 2022، ص. 100-115.

المبحث الرابع: التكامل بين الذكاء الاصطناعي ومهارة الاستماع

شهد مجال تعليم اللغات الأجنبية تحولًا كبيرًا خلال العقدين الأخيرين، وذلك بفعل التطور التكنولوجي المتسارع، خاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة. وقد أدى هذا التحول إلى دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في البيئة التعليمية، مما ساعد على توفير فرص جديدة لتحسين المهارات اللغوية المختلفة، وعلى رأسها **مهارة الاستماع**، التي تُعدّ حجر الزاوية في تعلم أي لغة، حيث تمثل القناة الأساسية التي يكتسب من خلالها المتعلم المفردات والبنية النحوية والنطق السليم.

المطلب الأول: مساهمة الذكاء الاصطناعي في تدريب مهارة الاستماع

تستفيد الأدوات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي من عدة تقنيات، مثل التعلم العميق، وتحليل اللغة الطبيعية، والتعرف على الصوت، لتوفير بيئة تعلمية شخصية وتفاعلية. فمثلًا، يمكن للمتعلم أن يكرر مقاطع صوتية بعد الاستماع إليها، ثم يحصل على تقييم فوري لنطقه ودقة استيعابه للمحتوى. وتسمح بعض التطبيقات بتعديل سرعة الصوت، أو اختيار لهجة معينة، أو حتى تحديد المجال المعجمي (طبي، سياحي، أكاديمي...) مما يزيد من فعالية التدريب.[1]

من أشهر هذه الأدوات نجد:

- **Duolingo**
- **Elsa Speak**
- **ChatGPT**
- **YouTube AI Tools**
- **وتطبيقات اخرى لم تذكر ...**[2]

1- سامي الخطيب، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الحديث، عمان: دار المعرفة، 2021، ص. 80.

2- أحمد محمود، تطبيقات YouTube الذكية في تعليم اللغة الإنجليزية، القاهرة: دار النيل، 2023، ص. 114.

المطلب الثاني: التكامل الوظيفي بين أدوات الذكاء الاصطناعي والاستماع

لا يقتصر دور الذكاء الاصطناعي على تقديم محتوى صوتي فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى تصميم خبرة تعلمية شاملة تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين، وتوفر استراتيجيات متنوعة لمعالجة المحتوى الصوتي.

فعلى سبيل المثال، يتيح التعلم المدعوم بالذكاء الاصطناعي للمتعلمين أن:

- يحددوا مدى استيعابهم لمقاطع صوتية من خلال اختبارات تفاعلية.
- يعيدوا الاستماع إلى المقاطع في بيئات متعددة السياقات (صفية، منزلية، افتراضية).
- يتعرضوا للهجات متعددة كالإنجليزية البريطانية، والأمريكية، والأسترالية، وغيرها.

وتُعد هذه الخصائص من العوامل التي يصعب تحقيقها في بيئة صفية تقليدية، إذ إن التحكم في عدد مرات التكرار، ومستوى الصعوبة، وتحليل الأداء، يحتاج إلى جهد هائل من المعلم، وهو ما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يوفره بكفاءة وسرعة .[1]

تشهد تكنولوجيا التعليم تطورًا متسارعًا، خاصة في مجال تعليم اللغات الأجنبية، حيث أصبح الذكاء الاصطناعي يلعب دورًا أساسيًا في تحسين مهارة الاستماع من خلال ما يعرف بـ"التكامل الوظيفي". ويقصد به استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بطريقة تحاكي قدرات الإنسان، مثل حاستي السمع والبصر، لخلق بيئة تعلم تفاعلية ومحفزة.

أولًا: حاسة السمع في الذكاء الاصطناعي

تُستخدم تقنيات التعرّف على الصوت (Speech Recognition) في العديد من التطبيقات التعليمية الذكية، ما يتيح للمتعلم التفاعل الصوتي المباشر مع الأنظمة. تمكّن هذه الأدوات من تحليل كلام المتعلم، واختبار قدراته على الفهم السمعي، وتقديم تغذية راجعة فورية بناءً على دقة النطق أو التفاعل. ومن بين أبرز الأدوات المستخدمة:[2]

1- ليلى عبد الرحمن، تكنولوجيا تعليم اللغات وأثرها على تنمية المهارات اللغوية، بيروت: دار العلوم، 2020، ص. 135.

2- محمد عبد الله العواضي، الذكاء الاصطناعي في التعليم: التحديات والفرص، بيروت: دار الفكر التربوي، 2021، ص. 78-79.

Google Speech-to-Text

OpenAI-Whisper

Microsoft Azure Speech

هذا التكامل يحاكي وظيفة "السمع" لدى الإنسان، حيث يُصبح الحاسوب قادرًا على "الاستماع" وتفسير النطق، مما يدعم بشكل مباشر تعلم الاستماع باللغة الإنجليزية، خاصة في المراحل التعليمية الأولى.[1]

ثانيًا: حاسة البصر في الذكاء الاصطناعي

في المقابل، تلعب تقنيات الرؤية الحاسوبية (Computer Vision) دورًا تكميليًا لتجربة التعلم السمعي، حيث يتم توظيف "حاسة البصر الرقمية" في قراءة تعابير الوجه، تتبع حركة الشفاه، وتحليل لغة الجسد. وتُستخدم هذه الخاصية في التطبيقات التعليمية المصورة أو الفيديوهات التفاعلية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، مثل أدوات YouTube AI وKaltura، لتعزيز الفهم السمعي من خلال الربط بين الصوت والصورة.[2]

يساعد هذا النوع من التكامل البصري السمعي في جعل عملية الاستماع أكثر عمقًا، إذ لا يقتصر المتعلم على استقبال الصوت فقط، بل يربطه بصريًا بسياقه، ما يسهم في تحسين الفهم والدقة اللغوية.[3]

ثالثًا: أهمية التكامل في تنمية الاستماع

تؤكد الدراسات الحديثة أن اعتماد الذكاء الاصطناعي في تعليم الاستماع يرفع من جودة الفهم السمعي بنسبة ملموسة، خاصة عند الجمع بين حاستي "السمع الرقمي" و"البصر الرقمي"، إذ يتلقى التلميذ المحتوى من أكثر من مدخل حسي. ووفقًا لتقرير جامعة كامبريدج، فإن الطلاب

1- أحمد أبو زيد، تكنولوجيا التعليم وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2022، ص. 134.

2- سعيد بن عبد الرحمن، الوسائط التعليمية التفاعلية وتعلم اللغة، الرياض: دار الزهراء، 2020، ص. 156-158.

3- ليلى محسن، "دور الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات: تحليل تجريبي"، مجلة العلوم التربوية الحديثة، العدد 12، 2021، ص. 90.

الذين استخدموا أدوات الذكاء الاصطناعي في التدريب على الاستماع أظهروا تحسنًا بنسبة 30% مقارنة بالطرق التقليدية.[1]

كما يتيح الذكاء الاصطناعي إمكانية تخصيص المحتوى حسب قدرات كل متعلم، مما يساعد المعلم على تنويع استراتيجياته وتحقيق تعلم أكثر شمولًا وفعالية.[2]

المطلب الثالث: تجارب ودراسات سابقة

أثبتت دراسات حديثة التأثير الإيجابي لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي على مهارات الاستماع. فقد أجرت **فاطمة الزهراء عبد القادر (2022)**دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، باستخدام تطبيق"Elsa Speak" ، ووجدت تحسنًا ملحوظًا في استيعاب المقاطع الصوتية، وتمييز الأصوات، وفهم اللهجات المختلفة.[3]

كما أظهرت دراسة **أحمد الخالدي (2021)**أن الطلاب الذين استخدموا تطبيقات تعليمية مدعومة بالذكاء الاصطناعي سجلوا درجات أعلى بنسبة 30% في اختبارات الاستماع مقارنة بالطلاب الذين تعلموا بالطريقة التقليدية. وأرجع ذلك إلى التفاعل المستمر، وتكرار المقاطع الصوتية، ووجود ملاحظات فورية تقدمها تلك التطبيقات .[4]

من جهة أخرى، أبرزت **دراسة أجنبية** أجراها فريق بحثي من جامعة كامبريدج (2020) أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يقلل من فجوة التحصيل اللغوي بين المتعلمين بفضل التخصيص التلقائي للمحتوى وتقديم الخبرة التعليمية حسب قدرات كل متعلم .[5]

1- جامعة كامبريدج، "الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغات: تعزيز مهارات الاستماع"، مجلة تكنولوجيا التعليم، المجلد 33، سنة 2020، الصفحة 47.

2- عبد الحكيم يوسف، الذكاء الاصطناعي في المنظومة التعليمية، عمان: دار المناهج، 2023، ص. 101–102.

3- فاطمة الزهراء عبد القادر، "أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارة الاستماع لدى التلاميذ"، مجلة البحوث التربوية، عدد 45، 2022، ص. 66.

4- أحمد الخالدي، "فاعلية الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات اللغة الإنجليزية"، المجلة الدولية لتكنولوجيا التعليم،مجلد 6، عدد 2، 2021، ص. 99.

5- جامعة كامبريدج، "الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغات: تعزيز مهارات الاستماع"، مجلة تكنولوجيا التعليم، المجلد 33، سنة 2020، ص. 47.

المطلب الرابع: تحديات التكامل بين الذكاء الاصطناعي ومهارة الاستماع

رغم المزايا العديدة لاستخدام الذكاء الاصطناعي، إلا أن هناك بعض التحديات التي قد تعيق تكامله الكامل مع تعليم مهارة الاستماع، ومنها:

- **الحاجة إلى بنية تحتية تقنية جيدة**، مثل الأجهزة الذكية والاتصال الدائم بالإنترنت.
- **ضعف الثقافة الرقمية** لبعض المعلمين والمتعلمين، مما قد يؤدي إلى عدم استغلال هذه الأدوات بالشكل الأمثل.
- **المحتوى غير المنظم**، خاصة في المنصات المفتوحة مثلYouTube ، ما يتطلب تدخلاً تربويًا لاختيار الموارد المناسبة للمستوى العمري والتعليمي.

ومع ذلك، فإن التوجه العام في السياسات التربوية الحديثة يشجع على دمج الذكاء الاصطناعي في المناهج لتوفير تعليم أكثر شمولًا وفعالية.[1]

1- العواضي، محمد عبد الله. الذكاء الاصطناعي في التعليم: التحديات والفرص. بيروت: دار الفكر التربوي، 2021، ص. 112–115.

خلاصة الفصل :

تناول هذا الفصل الجوانب النظرية الأساسية التي يقوم عليها البحث، حيث بدأ بتوضيح **مفهوم الذكاء الاصطناعي**، نشأته، أهم فروعه، وتطبيقاته المتزايدة في مجال التعليم. تم التطرق إلى كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي لتطوير البيئة التعليمية، من خلال أدوات وتقنيات مثل التعرّف على الصوت، الروبوتات التعليمية، وتطبيقات التعلم الذكي، والتي تُستخدم بشكل خاص في تعليم اللغات.

كما تم في المبحث الثاني تسليط الضوء على **دور الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات الأجنبية**، من خلال استعراض أبرز التطبيقات الذكية مثلChatGPT ، Duolingo، Elsa Speak، YouTube AI، وغيرها، والتي تسهم في تعزيز مهارات اللغة لدى المتعلمين، مع بيان **إيجابيات وسلبيات** هذه التقنيات.

ثم انتقل الفصل إلى تحليل **مهارة الاستماع** باعتبارها إحدى المهارات الأساسية في تعلم اللغة الإنجليزية، فتم تعريفها وبيان مستوياتها ومكوناتها، بالإضافة إلى استعراض أبرز **الصعوبات التي يواجهها الأطفال** في تعلّم الاستماع، مثل ضعف التركيز، التشتت السمعي، أو ضعف المفردات.

أما في المبحث الأخير، فقد تمت مناقشة **التكامل بين أدوات الذكاء الاصطناعي ومهارة الاستماع**، من خلال شرح كيفية مساهمة أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريب المتعلمين على الاستماع بطريقة تفاعلية وشخصية. كما استعرض الفصل **بعض التجارب والدراسات الحديثة** التي أكدت فعالية هذا التكامل، مع الإشارة إلى التحديات التي ما تزال تواجه هذا النوع من التعلم، مثل الحاجة إلى بنية تحتية رقمية، والتكوين الرقمي للمعلّمين.

في المجمل، أظهر هذا الفصل أهمية المزج بين التقنيات الذكية والطرائق التربوية لتطوير مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية، مما يهيئ الأرضية العلمية والتربوية لمواصلة البحث التطبيقي في الفصول القادمة.

الفصل الثانـي

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

(تجربة أستاذة في استخدام الذكاء الاصطناعي لتدريس مهارة الاستماع)

يُعد الجانب التطبيقي من أهم مكوّنات البحث العلمي التربوي، إذ يترجم الإطار النظري إلى واقع ملموس، يمكن من خلاله قياس الفرضيات، واختبار مدى فعالية المتغيرات المدروسة. وفي سياق هذا البحث، يكتسي الجانب الميداني أهمية بالغة كونه يهدف إلى قياس أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة الميدانية

انطلاقًا مما تم عرضه في الفصل النظري من مفاهيم وأدوات وتطبيقات، يحاول هذا الفصل تقديم تصور عملي لتطبيق تلك المعطيات داخل بيئة صفية، وذلك من خلال تصميم تجربة تعليمية تقوم على استخدام أدوات ذكاء اصطناعي مختارة، وتحليل نتائجها استنادًا إلى منهجية علمية دقيقة. كما يُبرِز هذا الفصل كيفية ربط النظريات اللغوية والتربوية الحديثة مع الإمكانات التي تتيحها التكنولوجيا الذكية، من أجل تحسين مهارة حيوية كالاستماع، لدى فئة عمرية حساسة تتطلب مقاربة بيداغوجية فعالة ومبتكرة.

يتم في هذا الفصل أيضًا عرض خطوات الدراسة التجريبية، بدءًا من تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وتصميم الأدوات، وانتهاءً بتحليل النتائج ومناقشتها، بما يسمح بالخروج باستنتاجات علمية موثوقة[1].

1- أهداف الدراسة التطبيقية:

تهدف هذه الدراسة التطبيقية إلى نقل وتقييم تجربة واقعية في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تعليم مهارة الاستماع للغة الإنجليزية داخل القسم، من خلال ما يلي[2]:

1- عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث اللغوي في متابة الأبحاث والرسائل العلمية، مكتبة الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1.

2- سيف الاسلام سعد عمر ،الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ،دار الفكر دمشق ط1 /2009 ص87

- **تحليل تجربة أستاذة في استخدام الذكاء الاصطناعي داخل القسم**، والتركيز على الكيفية التي توظّف بها هذه الأدوات الرقمية في دروس الاستماع، وما الأساليب المعتمدة لتحقيق التفاعل بين التلاميذ والتقنيات الحديثة.
- **تقييم أثر هذا الاستخدام على مستوى مهارة الاستماع لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي**، من خلال المقارنة بين أداء التلاميذ قبل وبعد إدماج الأدوات الذكية، وتحليل مدى تطور قدرتهم على الفهم السمعي والتمييز الصوتي.
- **إبراز التحديات والصعوبات التي تواجه المعلمة أثناء دمج الذكاء الاصطناعي**، سواء ما تعلق بالبنية التحتية، أو التكوين المهني، أو تجاوب المتعلمين، أو ملاءمة المحتوى مع مستوى التلاميذ.

تهدف هذه الأهداف مجتمعة إلى تقديم تصور واقعي لإمكانات وتحديات استخدام الذكاء الاصطناعي في الميدان التربوي، وخاصة في ما يتعلق بتنمية المهارات اللغوية الأساسية.

تُطرح إشكالية هذا الفصل في إطار ربط الجانب النظري بالممارسة الصفية، بهدف التحقق من فاعلية الذكاء الاصطناعي في دعم عملية تعليم اللغة الإنجليزية، وخصوصًا مهارة الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وعليه، فإن الإشكالية المحورية التي تسعى هذه الدراسة التطبيقية للإجابة عنها هي:

تكمن أهمية هذه الإشكالية في محاولة فهم العلاقة بين التكنولوجيا الحديثة والمهارات اللغوية لدى المتعلمين، وتحديد ما إذا كان الذكاء الاصطناعي يشكّل إضافة نوعية في تعليم الاستماع، أم أنه يظل رهينًا لمجموعة من الشروط التقنية والبيداغوجية التي قد تحدّ من أثره الفعلي.

في هذا البحث التطبيقي، تم اعتماد **المنهج التحليلي** كأسلوب رئيسي لتحليل بيانات الدراسة، خاصة تلك المستمدة من استبيانات وآراء المعلمة والتلاميذ. يهدف هذا المنهج إلى دراسة وتحليل الظواهر المتعلقة بتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة الاستماع، من خلال تفسير النتائج والبيانات بشكل دقيق ومنهجي.

يمكن للمنهج التحليلي أن يبرز مدى فعالية استخدام هذه التقنيات، مع التعرف على العوامل التي تؤثر إيجابيًا أو سلبًا على التجربة، مما يساعد في استنتاج نتائج موثوقة تدعم الفرضيات البحثية.[1]

4-أداة البحث:

تم استخدام **استبيان موجه للأستاذة** كأداة رئيسية لجمع البيانات في هذا البحث التطبيقي. يهدف الاستبيان إلى الكشف عن آراء وتجارب المعلمة فيما يتعلق باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة الاستماع لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

يتضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة التي تغطي جوانب متعددة، مثل:

- مدى تكرار استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي خلال الدروس.
- صعوبات ونجاحات تم مواجهتها أثناء تطبيق التقنية.
- تقييم الأثر المباشر لهذه الأدوات على تحسن مهارات الاستماع لدى التلاميذ.
- التحديات التقنية والبيداغوجية التي قد تواجهها المعلمة.

تُعَدُّ هذه الأداة مناسبة لجمع معلومات نوعية وكمية تسهم في تقييم التجربة بشكل شامل وموضوعي.

1- سيف الإسلام سعد عمر ، مرجع سبق ذكره

5-مجال الدراسة:

معلومات الدراسة

بعد أن تعرفنا على دور الذكاء الاصطناعي في تعليم وتعلم اللغة ومهارة الاستماع في اكتساب المهارات اللغوية، سنتطرق الآن إلى معرفة كيف تساهم هذه التقنية(الذكاء الاصطناعي)في تنمية مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية وذلك من خلال تحليل التعابير الشفوية و إجابات التلاميذ التي تم الحصول عليها ، لكن قبل ذلك ينبغي معرفة الطريقة التي اتبعناها من أجل الحصول على هذه التعابير و المحادثات و الكتابات و الأدوات التي اتبعناها من أجل الحصول على هذه التعابير ، والأدوات التي استخدمناها في ذلك .

أولا: تحديد مجتمع الدراسة وعينته.

لقد تم إجراء هذه الدراسة في ثلاث مجالات تمثلت فيما يأتي:

أ ـ المجال المكاني:

تم إجراء هذه الدراسة الميدانية في ابتدائية الشهيد أحمد بوشاقور – سيدي معروف – جيجل) واللتي تم اختيارها بحكم قربها من مكان الإقامة ، .

ب ـ المجال الزماني :

تمت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2024م – 2025 م ، بحيث انطلقت في نهاية شهر فيفري ، وذلك من خلال حضور الحصص المتعلقة بالاستماع (نشاط التعبير الشفهي) الخاص بالطور الثاني الابتدائي ، و تم التوقف عن حضور الحصص المخصصة للدراسة في الأسبوع الأول و الثاني من شهر مارس ، بسبب الاختبارات والتقييم.

ج – المجال البشري: (عينة الدراسة)

يتكون مجتمع البحث من تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي يتراوح عمرهم الزمني بين عشرة و سن احدى عشرة سنة (10 ـ 11).

تكونت عينة الدراسة من تسعة وعشرون تلميذ وتلميذة ، من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي م (مدرسة الشهيد أحمد بوشاقور ، ، التابعتان إداريا لإدارة المدارس الابتدائية لمقاطعة سيدي معروف بولاية جيجل ، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية وتوزيعهم إلى مجموعتين ، وتكونت المجموعة التجربية من (29) متعلم بمدرسة أ متعلم ، و الجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة .

ثانيا : الأدوات المستخدمة في جمع البيانات .

تختلف الأدوات التي يعتمد عليها في جمع معلومات وبيانات البحث العلمي ، من بحث إلى أخر على حسب طبيعة موضوعه ، فهناك عدة أدوات و وسائل لجمع هذه البيانات، و من بينها الملاحظة التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة .

وتعد الملاحظة إحدى وسائل جمع البيانات و المعلومات في البحوث الميدانية ، وهي تتمثل في : "المشاهدة و المراقبة الدقيقة ، لسلوك أو ظاهرة معينة ، و تسجيل الملاحظات عنها، و الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج و الحصول على أدق المعلومات".

كما اعتمدنا أيضا على أداة المقابلة : التي تمثلت في طرح بعض الأسئلة على المعلمات التي حضرت عندهن الحصص التعليمية ، أما بالنسبة للمنهج الذي اعتمدته في هذه الدراسة، فقد كان المنهج الوصفي الذي يعد من بين المناهج العلمية الأكثر شيوعا واستعمالا في بحوث و دراسات العلوم الإنسانية ، و الذي اعتمدنا عليه في وصف كيفية سير حصص هذا النشاط ، و استخلاص الملاحظات حول ذلك .

بالإضافةإلى اعتماد أداة التحليل التي من خلالها سنقوم بتحليل التعابير المسموعة المتحصل عليها بالذكاء الاصطناعي و القدرات اللغوية المكتسبة .

المبحث الثاني: تقديم الاستبيان وتحليل نتائجه

هدف هذا المبحث إلى تقديم الاستبيان الذي تم توجيهه لأستاذة اللغة الإنجليزية وتحليل النتائج المستخلصة منه، وذلك لفهم تجربتها في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة الاستماع لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

1- وصف الاستبيان:

تم تصميم هذا الاستبيان لجمع معطيات حول تجربة الأستاذة في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة الإنجليزية، وبالأخص في تحسين مهارة الاستماع لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي .وقد تم التأكيد على أن جميع الإجابات ستُستخدم لأغراض علمية فقط وستُعامل بسرية تامة.

◄ يتألف الاستبيان من خمسة محاور رئيسية، وهي كالتالي:

أولاً: المعلومات العامة:يهدف هذا المحور إلى جمع بيانات أساسية عن الأستاذة، بما في ذلك عدد سنوات الخبرة في تدريس اللغة الإنجليزية ، وما إذا كانت قد تلقت تكويناً في استخدام التكنولوجيا أو الذكاء الاصطناعي في التعليم ، ومدى إلمامها بالذكاء الاصطناعي كأداة تعليمية.

ثانياً: استخدام الذكاء الاصطناعي في القسم:يركز هذا المحور على الأدوات والتطبيقات المعتمدة التي تستخدمها الأستاذة في تدريس مهارة الاستماع ، وكيف تصف تفاعل تلاميذها مع هذه الأدوات ، بالإضافة إلى نوع الأنشطة التي تقدمها باستخدام الذكاء الاصطناعي.

ثالثاً: تأثير الذكاء الاصطناعي على التلاميذ:يهدف هذا المحور إلى تقييم ما إذا كانت الأستاذة قد لاحظت تحسناً واضحاً في مهارة الاستماع لدى التلاميذ منذ إدماج الذكاء الاصطناعي ، وما إذا كانت قد لاحظت فروقاً في الاستيعاب السمعي بين التلاميذ الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي أكثر من غيرهم.

رابعاً: التحديات والصعوبات:يستعرض هذا المحور الصعوبات التي واجهت الأستاذة أثناء استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التدريس.

خامساً: تقييم التجربة والتوصيات:يتناول هذا المحور التقييم العام للأستاذة لتجربتها مع الذكاء الاصطناعي في تدريس الاستماع.

2- تحليل نتائج الاستبيان:

بناءً على إجابات الأستاذة في الاستبيان، يمكن تحليل النتائج على النحو التالي:

- **المعلومات العامة:**
  - لدى الأستاذة "أقل من 3 سنوات" خبرة في تدريس اللغة الإنجليزية.
  - لم يسبق لها أن تلقت تكويناً في استخدام التكنولوجيا أو الذكاء الاصطناعي في التعليم.
  - تصف إلمامها بالذكاء الاصطناعي كأداة تعليمية بأنه "جيد جداً."
- **استخدام الذكاء الاصطناعي في القسم:**
  - تستخدم الأستاذة أدوات مثل "ChatGPT" و "YouTube AI Tools"في تدريس مهارة الاستماع.
  - تصف تفاعل تلاميذها مع هذه الأدوات بأنه "جيد."
  - نوع الأنشطة التي تقدمها باستخدام الذكاء الاصطناعي تتضمن "محادثات افتراضية" وأنشطة أخرى ذكرتها كـ "Songs" (أغاني)
- **تأثير الذكاء الاصطناعي على التلاميذ:**
  - لاحظت الأستاذة "نوعاً ما" تحسناً واضحاً في مهارة الاستماع لدى التلاميذ منذ إدماج الذكاء الاصطناعي.
  - **لاحظت فروقاً في الاستيعاب السمعي بين التلاميذ الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي أكثر من غيرهم**(تم التصحيح هنا بناءً على الملاحظة).

- **التحديات والصعوبات:**
  - الصعوبات التي واجهتها الأستاذة أثناء استخدام هذه الأدوات هي "النقص في الأجهزة" و"صعوبة التفاعل من بعض التلاميذ."
- **تقييم التجربة والتوصيات:**

تبرز تجربة الأستاذة، على الرغم من قصرها النسبي في مجال التدريس (أقل من 3 سنوات خبرة)وعدم تلقيها تكويناً سابقاً في استخدام التكنولوجيا أو الذكاء الاصطناعي في التعليم ، رؤية إيجابية وملموسة حول إمكانات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة الاستماع لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي. فالأستاذة تقيّم تجربتها العامة بأنها "جيدة "، وهذا التقييم يعكس نظرتها المتفائلة والعملية نحو دمج هذه الأدوات الحديثة في العملية التعليمية. يعود هذا التقييم الإيجابي جزئياً إلى إلمامها "الجيد جداً" بالذكاء الاصطناعي كأداة تعليمية ، والذي مكنها من استكشاف وتطبيق أدوات مثل ChatGPT و YouTube AI Toolsفي حصصها.

تلاحظ الأستاذة تفاعلاً "جيداً" من قبل تلاميذها مع هذه الأدوات ، مما يشير إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي ينجح في جذب انتباه الطلاب وتحفيزهم. وقد أدت هذه التفاعلات إلى ملاحظة تحسن "نوعاً ما" في مهارة الاستماع لدى التلاميذ منذ إدماج الذكاء الاصطناعي . النقطة الأكثر دلالة التي تؤكدها الأستاذة هي أنها "لاحظت فروقاً في الاستيعاب السمعي بين التلاميذ الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي أكثر من غيرهم ."هذه الملاحظة حاسمة، حيث تدل على أن الذكاء الاصطناعي لا يحسن المهارة بشكل عام فحسب، بل يمكن أن يكون له تأثير متباين وإيجابي على الطلاب الأكثر تفاعلاً معه، مما يعزز فكرة إمكانية تخصيص التعلم.

على الرغم من هذه الإيجابيات، تواجه الأستاذة تحديات واقعية تؤثر على فعالية الاستخدام الكامل للذكاء الاصطناعي. تتصدر هذه التحديات "النقص في الأجهزة "، وهو ما يحد من قدرة جميع التلاميذ على الاستفادة المتساوية من هذه الأدوات. كما تشير إلى "صعوبة التفاعل من

بعض التلاميذ "، مما قد يستدعي تطوير استراتيجيات تدريسية أكثر شمولية لضمان مشاركة جميع الطلاب، بغض النظر عن مستوى اهتمامهم الأولي بالتقنية.

بناءً على هذه المعطيات، يمكن القول إن الأستاذة ترى في الذكاء الاصطناعي أداة تعليمية واعدة يمكن أن تساهم بفعالية في تطوير مهارة الاستماع. وتوصي بشكل ضمني بضرورة معالجة العقبات اللوجستية والفروقات الفردية بين الطلاب. ولتعظيم الاستفادة من هذه التقنيات، فإن الأستاذة تشير إلى أهمية توفير البنية التحتية اللازمة (كالأجهزة)، وربما تصميم برامج تدريبية موجهة للمعلمين الجدد لتعزيز إلمامهم بالذكاء الاصطناعي، وتطوير أساليب تدريسية مبتكرة تحفز جميع الطلاب على التفاعل مع هذه الأدوات لضمان استفادة قصوى وتحقيق تحسن شامل في مهارات الاستماع.

المبحث الثالث: مناقشة النتائج وتفسيرها تربويًا

يهدف هذا المبحث إلى مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الاستبيان الموجه لأستاذة اللغة الإنجليزية وتفسيرها من منظور تربوي، مع ربطها بالأهداف الرئيسية للبحث.

1- ربط النتائج بالأهداف:

ان أحد الأهداف الرئيسية لهذا الاستبيان هو تقييم ما إذا كان استخدام الذكاء الاصطناعي قد ساهم في تحسين مهارة الاستماع لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وكيف تم ذلك من خلال تجربة الأستاذة.

أولا: هل تم تحسين مهارة الاستماع؟ حسب تقييم الأستاذة.

- وفقًا لتقييم الأستاذة، فقد "لاحظت نوعاً ما تحسناً واضحاً في مهارة الاستماع لدى التلاميذ منذ إدماج الذكاء الاصطناعي ."هذا التقييم يشير إلى وجود تأثير إيجابي، وإن لم يكن "واضحاً" بشكل كامل، مما يفتح الباب أمام المزيد من التحسينات والتطوير في استراتيجيات الدمج. الأهم من ذلك، أن الأستاذة "لاحظت فروقاً في الاستيعاب السمعي بين التلاميذ الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي أكثر من غيرهم ."هذا يؤكد أن الذكاء الاصطناعي كان له تأثير ملحوظ، وأن الفروقات في الاستيعاب قد تكون مرتبطة بمستوى التفاعل والاستخدام الفردي للتلاميذ لهذه الأدوات. تربوياً، هذا يعني أن الذكاء الاصطناعي يمتلك القدرة على تلبية الاحتياجات الفردية للتعلم وتوفير بيئات تعلم تفاضلية يمكن أن تعزز الأداء لمن هم أكثر انخراطًا.

ثانيا: كيف ساهم الذكاء الاصطناعي في ذلك؟

- ساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة الاستماع من خلال الأدوات والأنشطة التي قدمتها الأستاذة. لقد اعتمدت الأستاذة على أدوات مثل "ChatGPT" و "YouTube AI"

"Tools، التي توفر محتوى صوتياً متنوعاً وتفاعلياً. هذه الأدوات، بطبيعتها الرقمية والذكية، تسمح بتقديم "محادثات افتراضية" و) "Songs"أغاني (، وهي أنشطة تتجاوز الطرق التقليدية في تدريس الاستماع. المحادثات الافتراضية، على سبيل المثال، يمكن أن توفر فرصاً للتدريب على الاستماع في سياقات شبه حقيقية، بينما الأغاني تقدم محتوى جذاباً يساعد على تطوير الاستيعاب السمعي بطريقة ممتعة وغير مباشرة. تربوياً، يوفر الذكاء الاصطناعي بيئات تعلم غامرة ومتجددة، مما يزيد من فرص التعرض للغة الإنجليزية المنطوقة بأنماط وسرعات مختلفة، وهو أمر بالغ الأهمية لتطوير مهارة الاستماع. كما أن قدرة هذه الأدوات على تقديم تغذية راجعة فورية أو محتوى متكيف يمكن أن يعزز عملية التعلم الفردي ويجعلها أكثر فعالية.

2- مقارنة النتائج بالدراسات السابقة

عند مقارنة نتائج هذه الدراسة الميدانية بما ورد في الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت دمج الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة الإنجليزية، نلاحظ وجود نقاط تقاطع واضحة، إلى جانب بعض الفروقات التي تعكس واقع الممارسة التربوية الميدانية مقارنةً بالسياقات النموذجية النظرية.

أولا: أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة:

- **التحسن الملحوظ في مهارة الاستماع:**

تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة جامعة كامبريدج Cambridge) (University, 2020، التي أشارت إلى أن الذكاء الاصطناعي يعزز مهارة الاستماع من خلال توفير محتوى سمعي متنوع وتفاعلي، كما يوفر أنشطة قابلة للتخصيص حسب مستوى المتعلم، مما يساهم في تحسين الفهم السمعي لدى المتعلمين. وقد عبّرت الأستاذة في هذه

الدراسة عن ملاحظتها لتحسن "نوعًا ما" في أداء التلاميذ، ووجود فروق بين من يتفاعلون أكثر مع الأدوات الذكية وبين من لا يستخدمونها كثيرًا.

- **رفع مستوى التفاعل والتحفيز:**

تشير دراسات مثل دراسة Zhao & Chen (2019) إلى أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الفصول الدراسية، مثل المساعدات الصوتية والتطبيقات الذكية، يزيد من تفاعل المتعلمين مع الدرس، ويعزز مشاركتهم في الأنشطة التعليمية. هذا ما أكدته نتائج الاستبيان، حيث وصفت الأستاذة تفاعل تلاميذها بأنه "جيد"، خصوصًا مع الأنشطة التي تتضمن محادثات افتراضية وأغاني مدعومة بالذكاء الاصطناعي.

- **دعم التعلم الفردي وتلبية الفروق بين التلاميذ:**

تتوافق نتائج هذه الدراسة مع ما ذكره Lee & Kwon (2021) حول قدرة أدوات الذكاء الاصطناعي على دعم التعلّم المتمايز، حيث تسمح للتلاميذ بالتعلم وفقًا لسرعتهم واحتياجاتهم. وقد أشارت الأستاذة إلى وجود فروق في الاستيعاب السمعي، مما يدل على أن بعض التلاميذ استفادوا أكثر من الذكاء الاصطناعي، خصوصًا الذين أبدوا تفاعلاً أكبر معه.

ثانيا: أوجه الاختلاف عن الدراسات السابقة:

- **ضعف التكوين التربوي في المجال الرقمي:**

على عكس ما تفترضه بعض الدراسات (مثل دراسة(Alshahrani, 2022 ، التي تشير إلى أهمية تكوين المعلمين في استخدام الذكاء الاصطناعي كأساس لنجاح دمجه في التعليم، بيّنت هذه الدراسة أن الأستاذة لم تتلق تكوينًا سابقًا في المجال، ورغم ذلك استطاعت استخدام هذه الأدوات بفعالية نسبية. هذا يعكس تحديًا حقيقيًا في الواقع الميداني، حيث قد يمتلك بعض المعلمين حافزية ذاتية واستعدادًا رقمياً شخصياً، دون أن يكون ذلك نتيجة تخطيط مؤسسي.

- **القيود التقنية والبنية التحتية المحدودة:**

تفترض العديد من الدراسات أن توظيف الذكاء الاصطناعي يتم ضمن بيئات مجهزة بالبنية التحتية المناسبة، مثل توفر الأجهزة والاتصال الجيد بالإنترنت (كما في دراسة Sung & Kim, 2020). إلا أن تجربة الأستاذة كشفت عن تحديات عملية تتمثل في "نقص الأجهزة"، مما يحد من استفادة بعض التلاميذ، ويُبرز فجوة بين السياق الواقعي والسياقات النظرية المثالية.

- **تفاوت الأثر الإيجابي:**

أشارت بعض الدراسات إلى نتائج قوية ومباشرة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات اللغة (مثل دراسة Wang, 2021) ، في حين أظهرت هذه الدراسة نتائج إيجابية "جزئية"، مما يعكس أن الأثر قد يتفاوت بحسب عدد من العوامل، مثل مدة الاستخدام، نوع الأدوات، درجة تفاعل التلاميذ، وتوفر الإمكانيات اللوجستية داخل القسم.

خلاصة المقارنة التربوية:

تؤكد هذه المقارنة أن نتائج الدراسة الميدانية تتقاطع مع ما ورد في الأدبيات من حيث الدور الإيجابي للذكاء الاصطناعي في تعزيز مهارة الاستماع، ودعم التفاعل، وتخصيص عملية التعلم. ومع ذلك، فإن التحديات التي رصدتها الدراسة – لا سيما المتعلقة بالبنية التحتية وضعف التكوين – تسلط الضوء على ضرورة تطوير سياسات تربوية واقعية وشاملة، تشمل تجهيز الأقسام رقمياً، وتوفير التكوين المستمر للمعلمين، وتحفيز الابتكار البيداغوجي الذي يراعي السياق المحلي.

3-نقاط القوة والضعف في التجربة

تُبرز تجربة الأستاذة في دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريس مهارة الاستماع لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي مجموعة من نقاط القوة التي ساهمت في تعزيز جودة التعلم، إلى جانب نقاط ضعف تحدّ من فعالية التطبيق الكامل لهذه الأدوات داخل القسم. من خلال تحليل نتائج الاستبيان ومقارنة المعطيات مع السياق التربوي العام، يمكن الوقوف على أبرز هذه الجوانب.

أولاً: نقاط القوة

1. **تفاعل التلاميذ الإيجابي مع أدوات الذكاء الاصطناعي:**

أظهرت نتائج الاستبيان أن الأستاذة لاحظت تفاعلاً "جيداً" من التلاميذ عند استخدام أدوات مثل ChatGPT وYouTube AI Tools، خاصة أثناء المحادثات الافتراضية والأنشطة المسموعة مثل الأغاني. هذا التفاعل يُعتبر مؤشراً على تحفيز داخلي للتعلم، ويؤكد قدرة الذكاء الاصطناعي على خلق بيئة تعليمية جاذبة.

2. **سهولة الاستخدام من طرف الأستاذة:**

رغم غياب التكوين الرسمي، عبّرت الأستاذة عن إلمام "جيد جداً" بأدوات الذكاء الاصطناعي، مما مكّنها من توظيفها بفعالية. يُظهر هذا أن بعض أدوات الذكاء الاصطناعي، خاصة تلك المصممة بواجهات مبسطة، يمكن اعتمادها دون الحاجة إلى خلفية تقنية متقدمة، مما يفتح المجال أمام المعلمين لاكتشافها بشكل ذاتي.

3. **التحفيز وتنويع مصادر التعلم:**

وفّرت الأدوات المستخدمة أنشطة متنوعة تجاوزت النمط التقليدي، مثل المحادثات التفاعلية والأغاني، مما ساهم في تنمية مهارة الاستماع بوسائل ممتعة ومناسبة لأعمار التلاميذ. هذا النوع من التنويع يُعد أساسياً في تدريس اللغات، ويعزز الاستيعاب من خلال الانخراط الوجداني للمتعلمين.

ثانياً: نقاط الضعف

1. **المشاكل التقنية وضعف البنية التحتية:**

أشارت الأستاذة إلى وجود "نقص في الأجهزة"، ما يعني أن الاستخدام لم يكن متاحاً لجميع التلاميذ بشكل متساوٍ. يُعد هذا عائقاً هيكلياً في تعميم التجربة داخل القسم، خاصة في المدارس العمومية التي تعاني من محدودية الموارد التقنية.

2. **غياب التكوين الرسمي:**

رغم قدرة الأستاذة على التعامل مع الأدوات الرقمية، إلا أنها لم تتلق أي تكوين مهني سابق في هذا المجال، وهو ما يعكس ضعف الاستثمار المؤسساتي في دعم المعلمين لمواكبة التحول الرقمي. إن غياب التكوين قد يحد من التنويع والابتكار في استخدام الأدوات، ويؤثر على فعالية دمجها تربوياً.

3. **صعوبة التفاعل من بعض التلاميذ:**

أوضحت الأستاذة أن بعض التلاميذ يجدون صعوبة في التفاعل مع الأنشطة الرقمية، سواء بسبب الفروق الفردية في الكفاءات الرقمية أو نتيجة تباين في الحماس والقدرة على المتابعة. هذه الظاهرة تشير إلى الحاجة إلى تدابير بيداغوجية داعمة تراعي تنوع المتعلمين وتحفز المترددين منهم.

خلاصةبين نقاط القوة ونقاط الضعف:

تعكس تجربة الأستاذة توازناً بين نقاط قوة تؤكد جدوى الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة الاستماع، ونقاط ضعف تعود أساساً لعوامل خارجية (لوجستية ومؤسساتية) وأخرى داخلية (فروق فردية، نقص التكوين). ورغم هذه التحديات، فإن قابلية الذكاء الاصطناعي للتكامل مع البيداغوجيا الصفية تبقى واعدة، شرط تعزيز التكوين وتوفير الموارد التقنية الكافية.

المبحث الرابع: التوصيات والاقتراحات

1-توصيات للأستاذة والمعلمين

أولا: اختيار الأدوات المناسبة للمستوى التعليمي:

من المهم جداً أن يحرص المعلمون على انتقاء أدوات الذكاء الاصطناعي التي تتناسب مع المستوى العمري والمعرفي للتلاميذ. فالاختيار الملائم يضمن أن تكون الأنشطة قابلة للفهم والاستيعاب، ويعزز من فرص التفاعل الإيجابي. على سبيل المثال، أدوات مثل ChatGPT يمكن تكييفها لتقديم محادثات مبسطة تناسب الأطفال في الصفوف الابتدائية، مع تجنب التعقيدات اللغوية أو المفاهيمية التي قد تربك المتعلم الصغير.

ثانيا: التنويع في الأنشطة الصوتية:

ينصح بتنويع الأنشطة الصوتية لتشمل مجموعة واسعة من المصادر والأنماط، مثل المحادثات الافتراضية، الأغاني، القصص المسموعة، وتمارين التكرار والاستماع النشط. التنويع يحفز التلاميذ ويجعل عملية التعلم أكثر جذباً وفعالية، كما يساعد في تطوير مهارات استماع شاملة من خلال تعريض المتعلمين لأنماط مختلفة من اللغة وسياقات متعددة.

ثالثا: تعزيز التدريب الذاتي واكتساب المهارات الرقمية:

ينبغي على الأستاذة والمعلمين تطوير مهاراتهم الرقمية بشكل مستمر من خلال المشاركة في دورات تدريبية وورش عمل حول استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في التعليم. هذا يسهم في رفع كفاءتهم المهنية وتمكينهم من استغلال الإمكانيات الكاملة للأدوات الرقمية.

رابعا: تحفيز التلاميذ على التفاعل والمشاركة الفعالة:

يجب العمل على خلق بيئة تعليمية تشجع التلاميذ على التفاعل مع الأنشطة الرقمية، من خلال تحفيزهم بطرق متنوعة مثل الجوائز التقديرية، المشاركة الجماعية، وتوفير دعم فردي للمتعلمين الذين يواجهون صعوبة في التفاعل مع التكنولوجيا.

2-توصيات للمؤسسات التربوية

أولا: دعم رقمنة التعليم الابتدائي:

تُعد الرقمنة ركيزة أساسية لتطوير منظومة التعليم المعاصر، خاصة في المراحل الابتدائية التي تتطلب أدوات تعليمية محفزة ومتطورة. لذا، على المؤسسات التربوية العمل على توفير بنية تحتية تقنية متكاملة تشمل أجهزة حديثة، اتصال إنترنت عالي السرعة، وبرمجيات تعليمية مدعومة بالذكاء الاصطناعي. كما يجب أن تكون هذه البيئة الرقمية متاحة لجميع المدارس لضمان تحقيق تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ.

ثانيا: توفير برامج تكوين متخصصة في الذكاء الاصطناعي للمعلمين:

ينبغي أن تخصص المؤسسات التربوية برامج تدريبية مستمرة تركز على تطوير قدرات المعلمين في استخدام الذكاء الاصطناعي بفعالية داخل الصفوف الدراسية. يشمل ذلك فهم الأدوات التعليمية الرقمية، تصميم أنشطة تعليمية تفاعلية، وأساليب تقييم الأداء المرتكزة على التكنولوجيا. مثل هذه البرامج تساعد على بناء كفاءات تعليمية جديدة تتماشى مع التطورات التقنية وتحقق تحسيناً ملموساً في جودة التعليم.

3-اقتراحات لبحوث لاحقة

أولا: دراسة مقارنة بين عدة أساتذة في استخدام الذكاء الاصطناعي:

يوصى بإجراء بحوث مقارنة تشمل مجموعة من المعلمين الذين يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريس مهارات الاستماع أو غيرها من المهارات اللغوية، وذلك بهدف تقييم الفروق في الاستراتيجيات التربوية، كفاءة الاستخدام، وتأثير ذلك على تحصيل التلاميذ. مثل هذه الدراسات تتيح فهمًا أعمق للعوامل المؤثرة في نجاح دمج الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، وتمكن من استخلاص أفضل الممارسات التي يمكن تعميمها.

ثانيا: استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس مهارات لغوية أخرى:

ينبغي توجيه البحوث المستقبلية نحو استكشاف فعالية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم مهارات لغوية أخرى مثل مهارتي القراءة والتحدث، اللتين تعدان من الركائز الأساسية لتعلم اللغة. يمكن دراسة كيفية تصميم أنشطة تفاعلية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحسين هذه المهارات، وقياس تأثيرها على الأداء اللغوي للتلاميذ مقارنة بالطرق التقليدية، مما يوسع نطاق الاستفادة من هذه التكنولوجيا في تطوير العملية التعليمية بشكل شامل.

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل التطبيقي، يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية في أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT و YouTube AI Toolsفي تدريس مهارة الاستماع لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي قد أظهر تأثيرًا إيجابيًا ملحوظًا، حيث لوحظ تحسن نوعي في مستوى الاستماع لدى الطلاب، بالإضافة إلى تفاوت في استيعابهم مرتبط بمدى تفاعلهم مع هذه الأدوات. كما بيّنت التجربة أن تفاعل التلاميذ مع هذه التقنيات كان جيدًا، مما يعكس قدرة الذكاء الاصطناعي على جذب انتباه الطلاب وتحفيزهم، رغم وجود بعض التحديات مثل نقص الأجهزة وصعوبات التفاعل مع بعض التلاميذ.

تؤكد هذه الدراسة على ضرورة دعم المعلمين وتزويدهم بالتكوين اللازم في مجال الذكاء الاصطناعي لتعزيز مهاراتهم التكنولوجية، بالإضافة إلى توفير البنية التحتية الملائمة داخل المؤسسات التعليمية، مما يسهم في استثمار إمكانيات هذه الأدوات الحديثة بشكل أمثل. كما أن الدعم المستمر والتوجيه الفعّال للمعلمين يشكلان عاملين رئيسيين لضمان دمج ناجح وفعّال للذكاء الاصطناعي في التعليم الابتدائي، مما يفتح آفاقًا واسعة لتطوير مهارات التلاميذ وتحسين جودة التعليم بشكل عام.

بذلك، يؤكد الجانب التطبيقي للدراسة على أهمية الذكاء الاصطناعي كأداة تعليمية واعدة، مع ضرورة معالجة التحديات المرافقة لضمان تحقيق الفائدة القصوى لجميع المتعلمين.

خاتمة

لقد مثلت هذه الدراسة محاولة متكاملة لفهم الدور المتنامي الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي في تعليم مهارات اللغة الإنجليزية، مع التركيز الخاص على مهارة الاستماع. ففي الجانب النظري، تم استعراض المفاهيم الأساسية للذكاء الاصطناعي، وتطبيقاته المتعددة في مجال التعليم، لا سيما في تعليم اللغات. أظهرت الدراسة أن أدوات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPTو YouTube AI Toolsوغيرها، توفر بيئات تعليمية تفاعلية تساعد على تحسين مهارة الاستماع من خلال توفير محتوى متنوع، متاح في أي وقت، وبمستويات صعوبة مختلفة تناسب احتياجات المتعلمين. كما تناول الجانب النظري الصعوبات التي يمكن أن تواجه إدماج الذكاء الاصطناعي، مثل الحاجة لبنية تحتية تقنية قوية، وتدريب المعلمين، بالإضافة إلى أهمية تنظيم المحتوى وضمان ملاءمته لمستوى التلاميذ.

أما الجانب التطبيقي، فقد وفر من خلال دراسة حالة أستاذة اللغة الإنجليزية مع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، دليلاً عمليًا على فعالية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة الاستماع. أظهرت نتائج الاستبيان أن دمج هذه الأدوات أسهم في تحفيز التلاميذ على التفاعل بشكل أكبر مع المحتوى التعليمي، مما انعكس إيجابًا على مستوى استيعابهم السمعي. ورغم محدودية خبرة الأستاذة في استخدام التكنولوجيا وقلة التكوين الخاص بها، إلا أن تقييمها الإيجابي وتجربتها الملحوظة يدلّان على الإمكانات الكبيرة لهذه الأدوات في الارتقاء بمستوى التعليم.

كما أظهرت الدراسة التطبيقية بعض التحديات التي تعترض استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الابتدائي، أبرزها نقص الأجهزة الرقمية وصعوبة تفاعل بعض التلاميذ مع التكنولوجيا. وتُبرز هذه التحديات ضرورة دعم البنية التحتية للمؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى تأهيل المعلمين وتأهيل التلاميذ لضمان تحقيق أكبر استفادة من هذه التقنيات الحديثة.

في ضوء ما تقدم، يمكن القول إن الدمج المنهجي والمدروس للذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية يمكن أن يحدث نقلة نوعية في تعليم اللغة، خاصة مهارات الاستماع، من

خلال توفير طرق تعليمية مرنة، تحفّز المتعلمين، وتلبي احتياجاتهم الفردية. ومن هنا تأتي أهمية تأهيل المعلمين والطلاب على حد سواء، وكذلك تحديث البنية التحتية الرقمية للمؤسسات التعليمية.

ختامًا، تمثل هذه الدراسة خطوة مهمة في توضيح الصورة المتكاملة لكيفية الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في التعليم، وربط النظرية بالتطبيق الواقعي. وتفتح آفاقًا واسعة للبحوث المستقبلية التي يمكن أن تستكشف استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس مهارات أخرى مثل التحدث والقراءة، أو إجراء مقارنات بين تجارب عدة معلمين لتحديد أفضل الممارسات. كما تؤكد الدراسة على أن الاستثمار في تدريب المعلمين وتوفير الأجهزة الرقمية الحديثة هو المفتاح الرئيسي لتحويل هذه الإمكانات التقنية إلى واقع تعليمي ناجح ومستدام.

توصيات عملية للمعلمين وصناع القرار

أولا -**التوصيات للمعلمين**

1- **الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي** : ضرورة دمج التطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارة الاستماع lingo,google, elsa speak, duolingo في الحصص التعليمة أو الأنشطة المنزلية

2- تهيئة بيئة تعلم تفاعلية : توظيف الوسائط المدعومة بذكاء الاصطناعي (مثل القصص الصوتية التفاعلية ، أو المحادثات الذكية) لتحفيز المتعلمين على الاستماع النشط

3- التدريب المهني المستمر : الانخراط في دورات تكوينية متخصصة في تقنية التعليم الذكية ، لفهم كيفية استخدام هذه الأدوات بشكل فعال داخل القسم

4- مراعاة الفروق الفردية : استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التي تسمح بتخصيص الأنشطة حسب مستوى كل تلميذ لتوفير تجربة تعلم موجهة وفردية

5- تحفيز التعلم الذاتي : تشجيع التلاميذ وأوليائهم على استخدام التطبيقات التعلمية في المنزل لتدعيم مهارة الاستماع خارج القسم

ثانيا : توصيات لصناع القرار والمشرفين التربويين

1- **توفير البنية التحتية الرقمية** : تجهيز المدارس بالأجهزة الذكية عالي السرعة ، لتمكين المعلمين و التلاميذ من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بسهولة

2- إدراج الذكاء الاصطناعي في المناهج التعليمية: تطوير المناهج الحالية لتدمج أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل ممنهج ضمن حصص اللغة الانجليزية، خاصة في محوري الاستماع و التحدث .

3- **إعداد خطط تدريب وطنية** : دعم البحوث الأكاديمية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم ،وخصوصا في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين الصغار.

4- تشجيع البحوث الأكاديمية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، وخصوصا في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين الصغار.

5 -إعداد تقييمات مدعومة بالذكاء الاصطناعي : تطوير آليات تقييم رقمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي .

ثالثا : توصيات للباحثين

– توسيع مجال الدراسة ليشمل عينات ومناطق اكبر ونطاقات أخرى

– اجراء المزيد من البحوث حول استخدام الذكاء الاصطناعي

– اقتراحات لأبحاث مستقبلية

– تحليل تجارب المعلمين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة الإنجليزية دراسة ميدانية

– تصميم بيئة تعلم ذكية قائمة على الذكاء الاصطناعي لتطوير المهارات اللغوية الأربعة لتعليم التلاميذ الابتدائي.

رابعا : نتائج البحث

أظهرت نتائج هذا البحث أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تعليم مهارة الاستماع لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي قد أسهم بشكل إيجابي في تطوير قدراتهم السمعية واللغوية. وقد تمثلت أبرز النتائج فيما يلي:

- **تحسّن ملحوظ** في مستوى الفهم السمعي لدى التلاميذ الذين استخدموا أدوات الذكاء الاصطناعي مقارنة بالمجموعة التي تلقت تعليماً تقليدياً.
- **زيادة دافعية المتعلمين** نحو التفاعل مع المحتوى التعليمي، خاصة عند استخدام تطبيقات تفاعلية مثل ChatGPT و.Duolingo
- **سهولة تقديم محتوى متدرج وشخصي** يتلاءم مع مستوى كل متعلم، مما عزز من فعالية التعليم الفردي.
- **تمكين المعلمات** من تقديم دروس أكثر تفاعلية وابتكارًا، رغم التحديات المتعلقة بالتكوين المهني والتقني.

- **رصد بعض العراقيل** مثل نقص التجهيزات، وضعف البنية الرقمية، وتفاوت مستوى التفاعل بين التلاميذ.

تؤكد هذه النتائج أن الذكاء الاصطناعي يُعد أداة تعليمية فعالة لتحسين مهارة الاستماع إذا ما تم توظيفه ضمن بيئة تعليمية داعمة ومهيّأة تقنيًا وبيداغوجيًا.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: الكتب العربية

- أحمد عبد الرحمن أحمد، مقدمة في الذكاء الاصطناعي، القاهرة: دار الفكر العربي، 2019.
- أحمد عبد الرحمن، مهارات اللغة وأساليب تدريسها، القاهرة: دار الفكر العربي، 2002.
- أحمد أبو زيد، تكنولوجيا التعليم وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2022.
- أحمد الخالدي، فاعلية الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات اللغة الإنجليزية، المجلة الدولية لتكنولوجيا التعليم، 2021.
- الحسن، أحمد، علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغات، بيروت: دار العلوم، 2020.
- الحربي، فهد، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم، عمّان: دار صفاء للنشر، 2021.
- الخولي، عادل، تكنولوجيا التعليم في عصر الرقمنة، القاهرة: دار الفكر العربي، 2020.
- الزهراء، فاطمة، تعليم مهارات اللغة الإنجليزية للأطفال، الرباط: دار النشر المغربية، 2019.
- الزهراني، محمد، التكنولوجيا في التعليم: المفهوم والتطبيقات، الرياض: مكتبة العبيكان، 2019.
- العلي، سامي، التقنيات الحديثة في التعليم الرقمي، الرياض: مكتبة المعرفة، 2022.
- العلي، سامي، التقييم الإلكتروني واستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، الرياض: مكتبة المعرفة، 2020.
- العواضي، محمد عبد الله، الذكاء الاصطناعي في التعليم: التحديات والفرص، بيروت: دار الفكر التربوي، 2021.
- عبد العزيز الحسن، الشبكات العصبية الاصطناعية: المفاهيم والتطبيقات، عمان: دار النشر الأردنية، 2017.
- عبد الرحمن، أحمد، مقدمة في مهارات اللغة الإنجليزية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2018.
- عبد الحكيم يوسف، الذكاء الاصطناعي في المنظومة التعليمية، عمان: دار المناهج، 2023.

•ديفيد كريستال، اللغة الإنجليزية كلغة عالمية، ترجمة مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات، 2004.

•ريم المنصور، المساعدات التعليمية الذكية في العصر الرقمي، الرياض: دار النهضة، 2019.

•سامي الخطيب، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الحديث، عمان: دار المعرفة، 2021.

•سعيد بن عبد الرحمن، الوسائط التعليمية التفاعلية وتعلم اللغة، الرياض: دار الزهراء، 2020.

•سليم، محمد، تعليم اللغة الإنجليزية: نظريات وتطبيقات، عمان: دار الثقافة، 2020.

•خالد، سميرة، تحديات تعلم اللغة للأطفال في المدارس، الرياض: دار المعرفة، 2019.

•ليلى عبد الرحمن، تكنولوجيا تعليم اللغات وأثرها على تنمية المهارات اللغوية، بيروت: دار العلوم، 2020.

•ليلى محسن، دور الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات: تحليل تجريبي، مجلة العلوم التربوية الحديثة، 2021.

•ماري أندروود، تدريس مهارة الاستماع، ترجمة: محمد توفيق، لندن: لونغمان، 1989.

•محمود، ليلى، استراتيجيات تدريس اللغة الإنجليزية، عمّان: دار الفكر، 2021.

•محمد عبد الله، معالجة اللغة الطبيعية وتطبيقاتها، الرياض: دار المعرفة، 2021.

•محمد عبد الله العواضي، الذكاء الاصطناعي في التعليم: التحديات والفرص، بيروت: دار الفكر التربوي، 2021.

•نادر الربيعي، التعلم الآلي وتطبيقاته، بغداد: دار العلوم، 2020.

•نيشن، آي.إس.بي. و جوناثان نيوتن، تدريس الاستماع والمحادثة في تعليم الإنجليزية كلغة ثانية/أجنبية، نيويورك: روتليدج، 2009.

•ياسين، نادية، دور مهارات الاستماع في تطوير اللغة لدى الأطفال، القاهرة: دار المعارف، 2022.

ثانيًا: الكتب الأجنبية

- Elizabeth Bell & Wallace E. Lambert, "The Relationship between Bilingualism and Intelligence", Psychological Monographs, Vol. 76, No. 27, 1962.
- Michael Rost, Listening in Language Learning, London: Longman, 1990.
- Nation, I.S.P. & Jonathan Newton, Teaching Listening and Speaking in a Second Language, New York: Routledge, 2009.

ثالثًا: المجلات والمقالات العربية

•أحمد عبد الرحمن أحمد، مقدمة في الذكاء الاصطناعي، مجلة غير محددة، 2019.

•فاطمة الزهراء عبد القادر، أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارة الاستماع لدى التلاميذ، مجلة البحوث التربوية، 2022.

•رمضان، محمود كامل، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية، المجلة العربية للتربية والعلوم الإنسانية، 2022.

•جامعة كامبريدج، الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغات: تعزيز مهارات الاستماع، مجلة تكنولوجيا التعليم، 2020.

•ليلى محسن، دور الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات: تحليل تجريبي، مجلة العلوم التربوية الحديثة، 2021.

رابعًا: المواقع الإلكترونية

- British Council, Why Learn English?, 2022 https://www.britishcouncil.org
- Harvard Business Review Arabic, " الأعمال تتحدث الإنجليزية"، 2012https://hbrarabic.com

- إحصائيات استخدام الإنترنت واللغات الأعلى استخداماً"، " Internet World Stats, 2023, https://www.internetworldstats.com
- اللغات الأكثر استخدامًا على الإنترنت عام " Statista, 2023"https://www.statista.com

خامسًا: التقارير والمنظمات

- الأمم المتحدة، قسم التعليم، التقرير العالمي للتعليم 2020: دور اللغة في تحقيق التعليم الشامل، نيويورك: الأمم المتحدة، 2020.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، التعليم في عالم متعدد اللغات، باريس: اليونسكو، 2003.
- اليونسكو، الذكاء الاصطناعي والتعليم: الفرص والتحديات، باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2020.

قائمة الملاحق

1- الإستبيان :

استبيان موجه لأستاذة اللغة الإنجليزية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة الاستماع

عزيزتي الأستاذة،

نشكرك على تعاونك معنا. يهدف هذا الاستبيان إلى جمع معطيات حول تجربتك في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة الإنجليزية، وبالأخص في تحسين مهارة الاستماع لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.
نؤكد أن جميع إجاباتك ستُستخدم لأغراض علمية فقط، وستُعامل بسرية تامة.

✦أولًا: المعلومات العامة

1. عدد سنوات الخبرة في تدريس اللغة الإنجليزية:

☒ أقل من 3 سنوات

☐ من 3 إلى 7 سنوات

☐ أكثر من 7 سنوات

2. هل سبق لك أن تلقيتِ تكوينًا في استخدام التكنولوجيا أو الذكاء الاصطناعي في التعليم؟

☐ نعم

☒ لا

3. ما مدى إلمامك بالذكاء الاصطناعي كأداة تعليمية؟

☒ جيد جدًا

☐ متوسط

☐ ضعيف

☐ لا أعرف الكثير عنه

✦ثانيًا: استخدام الذكاء الاصطناعي في القسم

4. ما هي الأدوات أو التطبيقات المعتمدة التي تستخدمينها في تدريس مهارة الاستماع؟
(يمكن اختيار أكثر من خيار)

☐ Duolingo

☒ ChatGPT

☐ Elsa Speak

☒ YouTube AI Tools

☐ أدوات أخرى (اذكريها) _____

5. كيف تصفين تفاعل تلاميذك مع هذه الأدوات؟

☐ كبير جدًا

☒ جيد

☐ متوسط

☐ ضعيف

6. ما نوع الأنشطة التي تقدمينها باستخدام الذكاء الاصطناعي؟

☐ تمارين سمعية تفاعلية

☐ ألعاب لغوية صوتية

☒ محادثات افتراضية

☐ أنشطة أخرى (اذكريها) Songs :

✦ثالثًا: تأثير الذكاء الاصطناعي على التلاميذ

7. هل لاحظتِ تحسنًا واضحًا في مهارة الاستماع لدى التلاميذ منذ إدماج الذكاء الاصطناعي؟

☐ نعم

☒ نوعًا ما

☐ لا

8. هل لاحظتِ فروقًا في الاستيعاب السمعي بين التلاميذ الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي أكثر من غيرهم؟

☒ نعم

☐ لا

☐ إلى حد ما

✦رابعًا: التحديات والصعوبات

10.ما هي الصعوبات التي واجهتك أثناء استخدام هذه الأدوات؟
(يمكن اختيار أكثر من خيار)

☐ ضعف الإنترنت

☒ نقص في الأجهزة

☒ صعوبة التفاعل من بعض التلاميذ

☐ غياب التكوين المسبق

☐ أخرى _____ :

✦خامسًا: تقييم التجربة والتوصيات

12.كيف تقيّمين تجربتك العامة مع الذكاء الاصطناعي في تدريس الاستماع؟

☐ ممتازة

☒ جيدة

☐ مقبولة

☐ ضعيفة

توقيع الأستادة

2- مذكرات الأستاذة :

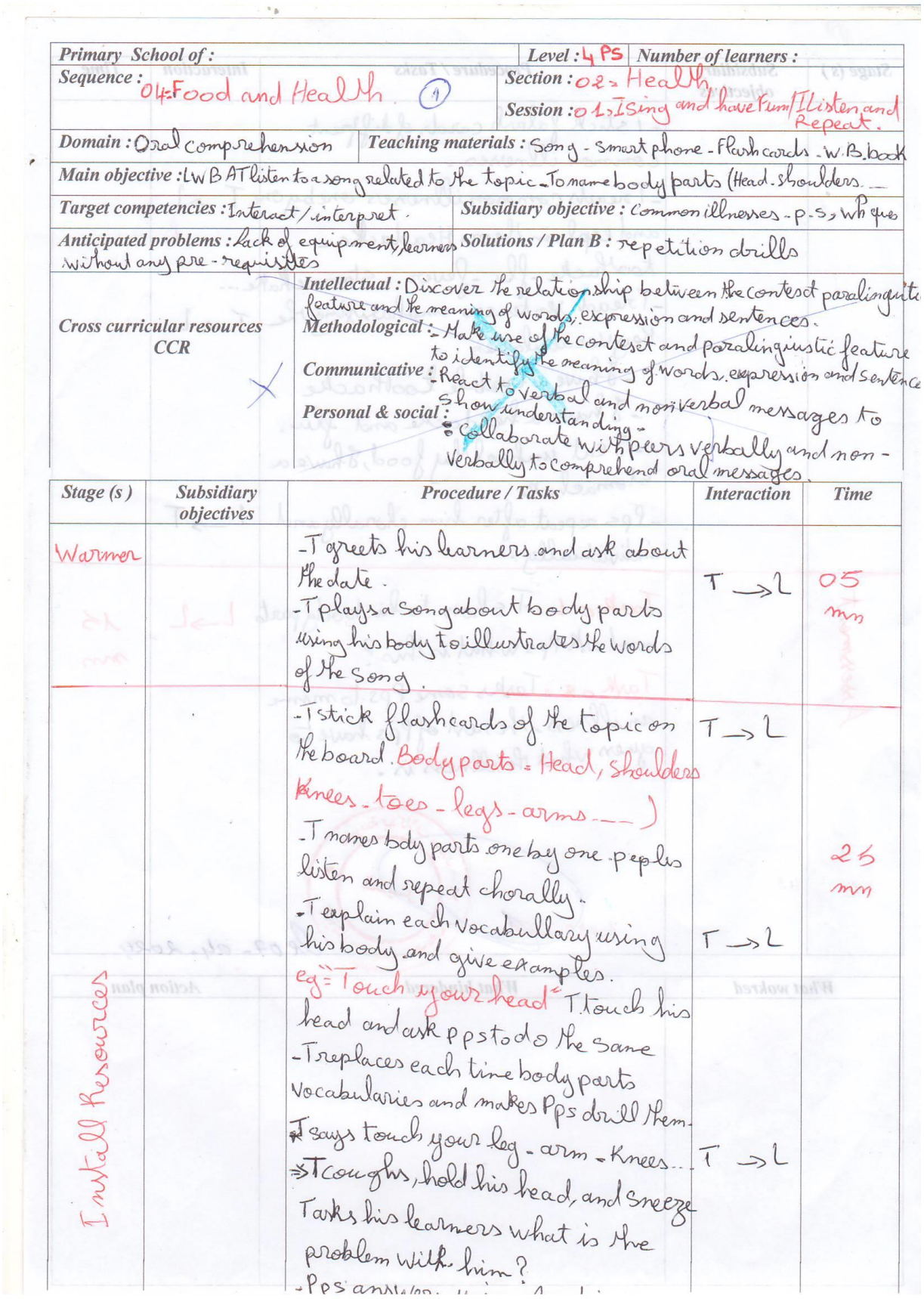

Primary School of :	Level : 4 PS	Number of learners :
Sequence : 04: Food and Health. (1)	Section : 02 : Health Session : 01 : Ising and have fun/I listen and Repeat.	
Domain : Oral comprehension	Teaching materials : Song - smart phone - Flash cards - W.B. book	
Main objective : LWBAT listen to a song related to the topic - To name body parts (Head. shoulders. __		
Target competencies : Interact / interpret.	Subsidiary objective : Common illnesses - p-s, wh ques	
Anticipated problems : Lack of equipment, learners without any pre-requisites	Solutions / Plan B : repetition drills	
Cross curricular resources CCR	Intellectual : Discover the relationship between the context paralinguis feature and the meaning of words, expression and sentences. Methodological : - Make use of the context and paralinguistic feature to identify the meaning of words, expression and sentence Communicative : - React to verbal and non verbal messages to show understanding. Personal & social : - Collaborate with peers verbally and non-verbally to comprehend oral messages.	

Stage (s)	Subsidiary objectives	Procedure / Tasks	Interaction	Time
Warmer		-T greets his learners and ask about the date. -T plays a song about body parts using his body to illustrates the words of the song.	T → L	05 mn
Install Resources		-T stick flashcards of the topic on the board. Body parts = Head, shoulders Knees - toes - legs - arms ___) -T names body parts one by one - pp's listen and repeat chorally. -T explain each vocabullary using his body and give examples. eg: "Touch your head" T touch his head and ask pp's to do the same -T replaces each time body parts vocabularies and makes Pp's drill them. T says touch your leg - arm - Knees... ⇒ T coughs, hold his head, and sneeze T asks his learners what is the problem with him? -Pp's answer	T → L T → L T → L	25 mn

Primary School of : Bouchakour (A+M)	*Level :* 4PS *Number of learners :*
Sequence : 04: Food and Health (2)	*Section :* 02 Health *Session :* 02: I Read and Discover
Domain : Written Comprehension	*Teaching materials :* White board - Flash cards Textbo
Main objective : LWBAT identify the sound -th/θ/- reading words related to the topic containing the vowel sound th/θ/.	
Target competencies : Interact, interpret - produce.	*Subsidiary objective :* Read a very short text - recognize meaning of words and use of decoding strategies.
Anticipated problems : Pronunciation' Confusing between sounds and letters.	*Solutions / Plan B :* Segmenting and blending words.
Cross curricular resources CCR	*Intellectual :* Demonstrate understanding of reading basic and the strategies of decoding symbols. *Methodological :* Employ the reading basics and the strategies of decoding symbols to understand messages. *Communicative :* Communicate the reading basics and decoding strategies to peers. *Personal & social :* Consider the reading basics and the strategies of decoding symbols to achive others understandi

Stage (s)	*Subsidiary objectives*	*Procedure / Tasks*	*Interaction*	*Time*
Warmer		- T greets his Pps and ask about the date. - T makes quick review of the previous related to (body parts - common illnesses) using flash cards.	T → L	5 mn
Install Resources		- T writes the following sentences on the board - that contain key words of the target sound /θ/. 1- I brush my teeth three times a day. 2- Thanks for helping me. 3- He eats healthy food. 4- April is my favorite month. 5- I have a terrible toothache. I think to visit a dentist. * T reads the sentences several times and invites Lrs to repeat chorally and individually. * T isolates the words that contain the target sound on board, and says the words slowly focusing	T → L T → L	30 mn

Stage (s)	Subsidiary objectives	Procedure / Tasks	Interaction	Time
		on the target sound. • Irs repeat the words chorally and individually.	L → T	
		* T highlight the letters that contain the target sound /θ/ in the written words and starts spelling and sounding them (Thanks - healthy - teeth - month) - T explains that the sound can be found on the first middle or the end of the word referring back to the previous lesson of the sound /ð/	T → L	
Assessment		* T provides Irs with a list of words from their early background containing both /θ/ and /ð/ sound mixed together and have them sort the words into two groups based on the sound they hear Eg. words like "Father" - words like: "think" - weather - Math - Bathroom - mother - Birthday - thirsty - Healthy - Month - three - brother - breath - breathe - clothes - fourth - that - mouth.	L → T	10 mn

What wokred	What hindered	Action plan

Primary School of :	*Level :* 4PS *Number of learners :*
Sequence : 04- Food and Health (3)	*Section :* 02- Health. *Session :* 04- I Read and write
Domain : Written Production	*Teaching materials :* W.B - Books - copybook - Flash cards
Main objective : LWBAT copy a simple sentences using connected hand writing (cursive)	
Target competencies : Interact - interpret - produce	*Subsidiary objective :* Complete a form appropriately
Anticipated problems :	*Solutions / Plan B :*
Cross curricular resources CCR	*Intellectual :* Demonstrate understandings of the features of correct handwriting. *Methodological :* Implement the features of correct hand writing. *Communicative :* Achive readability through the appropriate use of the features of correct hand writing. *Personal & social :* - Value others' writings.

Stage (s)	*Subsidiary objectives*	*Procedure / Tasks*	*Interaction*	*Time*
Warmer	- present the new topic	- T greets his Lrs and asks about the date. - T reviews vocabularies about body parts and common illnesses.	T → L	05 mn
Install Resources	- Apply the features of correct hand-writing.	- T asks Pps to open their books on P53. - T reads the text aloud many times. - T asks some Lrs to read the text. - T asks Pps to deal with Task 01 02 03 P53 - T asks Pps to complete the sentences with the right words using their slates (Feet - mouth - hands - eyes - nose - ears). - I eat with my... - I walk / jump with my... - I listen with my... - I see with my... - I smell with... - I touch with...	T → L L → T T → L L → T	25 mn

2025/4/06

Primary School of : Bachakour Ahmed / M		*Level :* 4PS	*Number of learners :*
Sequence : 05. Animals		*Section :* 02. Zoo Animals *Session :* 02. I Read and Discover	
Domain : Written Comprehension	*Teaching materials :* W.B – short text – slates.		
Main objective : I WBAT sounds and identify sounds during the previous sequences /v/ /ɛ/ /ɑ:/ /ɪ/ /ʊ/ /ɜ:/			
Target competencies : Interact – interpret – produce	*Subsidiary objective :* use decoding strategies to decode symbols.		
Anticipated problems : problem pronunciation	*Solutions / Plan B :* garded tasks.		

Cross curricular resources CCR	*Intellectual :* Demonstrate understanding of reading basics and the decoding strategies. *Methodological :* Employ reading basics and the decoding strategies to understand messages. *Communicative :* Communicate reading basics and the decoding strategies to peers. *Personal & social :* Consider reading basics and the decoding strategies to achieve others' understanding.

Stage (s)	*Subsidiary objectives*	*Procedure / Tasks*	*Interaction*	*Time*
Warmer		– T greet his Lrs and welcomes them. – T reviews the vocabulary related to the Topic.	L → T	05 mn
Install Resources		– T writes on the board the following text. At the Zoo, there are many animals. This is a beautiful brown bull. There are three cubs around the lioness. The tiger is eating meat and the deer is eating grass. The birds are in the cage. The zebra is running I love its black and white strips – T Pointing to the animals, read aloud several times and invites Lrs to repeat the target words. – T invites Lrs to read aloud in front of the class. – T highlights the target words. – T writes on the board the following key words and highlights the letters representing the target sound /v/ /ʊ/ /u:/ bull/ and /Z oo/	T → L L → T	10 mn

الفهرس

العنوان	الرقم
بسملة شكر وعرفان إهداء	
مقدمة	02
مدخل	07-12
I-أهمية تعلم اللغة الانجليزية كلغة عالمية	07
II-مهارة الاستماع وأهميتها في تعلم اللغات	09
III-إدماج التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في التعليم	10
الجانب النظري	
الفصل الأول : الذكاء الاصطناعي ومهارة الاستماع في تعليم اللغة الإنجليزية	15-29
تمهيد	15
المبحث الأول : ماهية الذكاء الاصطناعي	15
المطلب الأول : تعريف الذكاء الاصطناعي	15
المطلب الثاني: فروع الذكاء الاصطناعي	16
المطلب الثالث: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم:	17
المبحث الثاني: الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات	18
المطلب الأول: أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات	18
المطلب الثاني: إيجابيات وسلبيات استخدام الذكاء الاصطناعي	19
المبحث الثالث: مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية:	21
المطلب الأول: تعريف مهارة الاستماع	21
المطلب الثاني: مستويات ومكونات مهارة الاستماع	21

المطلب الثالث: صعوبات تعلّم الاستماع لدى الأطفال	22
المطلب الرابع: أهمية تطوير مهارة الاستماع	23
المبحث الرابع: التكامل بين الذكاء الاصطناعي ومهارة الاستماع	24
المطلب الأول: مساهمة الذكاء الاصطناعي في تدريب مهارة الاستماع	24
المطلب الثاني: التكامل الوظيفي بين أدوات الذكاء الاصطناعي والاستماع	25
المطلب الثالث: تجارب ودراسات سابقة	27
المطلب الرابع: تحديات التكامل بين الذكاء الاصطناعي ومهارة الاستماع	28
خلاصة الفصل :	29
الجانب التطبيقي	
الفصل الثاني : الدراسة الميدانية	50-32
تمهيد	32
المبحث الأول: الإطار العام للدراسة الميدانية	32
المبحث الثاني: تقديم الاستبيان وتحليل نتائجه	37
المبحث الثالث: مناقشة النتائج وتفسيرها تربويًا	41
المبحث الرابع: التوصيات والاقتراحات	47
خلاصة الفصل:	50
الخاتمة	56-52
قائمة المصادر والمراجع	61-58
قائمة الملاحق	70-63
فهرس المحتويات	73-72
ملخص	77-75

ملخص

باللغة العربية :

تتناول هذه المذكرة موضوعًا حديثًا في مجال التربية وتقنيات التعليم، يتمثل في **دور الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة الاستماع** لدى متعلمي اللغة الإنجليزية، مع التركيز على تلاميذ **السنة الرابعة ابتدائي** .تنبع أهمية الموضوع من الحاجة الماسّة إلى تطوير طرائق تعليم اللغة بما يواكب التطورات التكنولوجية المتسارعة، وتحديدًا في تعليم المهارات الأساسية كمهارة الاستماع التي تُعد مدخلًا رئيسيًا لاكتساب اللغة والتفاعل بها.

انطلقت الدراسة من إشكالية محورية مفادها :ما مدى فعالية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارة الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ وللإجابة عن هذه الإشكالية، تم الاعتماد على منهج تجريبي، حيث جرت مقارنة بين مجموعة تجريبية استُخدمت معها أدوات تعليمية مدعومة بالذكاء الاصطناعي (مثلChatGPT ، YouTube AI Tools، Duolingo...)، ومجموعة ضابطة تم تعليمها بالطرق التقليدية.

شملت أدوات البحث الاستبيانات، الملاحظة الصفية، والمقابلات مع المعلمات، إضافة إلى تحليل نتائج أداء التلاميذ قبل وبعد التجربة. وقد أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في أداء التلاميذ المنتمين للمجموعة التجريبية من حيث الفهم السمعي، القدرة على التمييز بين الأصوات، وتفاعلهم الإيجابي مع المحتوى.

أكدت الدراسة أن توظيف الذكاء الاصطناعي يتيح **تعلّمًا شخصيًا تفاعليًا** يتماشى مع قدرات التلاميذ ووتيرة تعلمهم، كما يساعد المعلمين على تقديم أنشطة مبتكرة تعزز الدافعية والفهم. بالمقابل، رُصدت بعض التحديات مثل ضعف البنية التحتية، نقص التكوين الرقمي لدى المعلمين، وصعوبة تفاعل بعض التلاميذ.

وفي الختام، توصي الدراسة بضرورة إدماج الذكاء الاصطناعي في المناهج التعليمية الرسمية، وتكوين المعلمين في كيفية استخدام أدواته، مع توفير التجهيزات التقنية اللازمة داخل المؤسسات التربوية، لما لهذا الدمج من أثر إيجابي على تطوير الكفاءات اللغوية للتلاميذ، خاصة في مهارة الاستماع.

in English :

This dissertation addresses a contemporary topic at the intersection of education and educational technology: **the role of artificial intelligence (AI) in improving listening skills among learners of English**, with a particular focus on **fourth-grade primary school pupils**. The importance of the topic stems from the urgent need to develop language teaching methods that keep pace with rapid technological advancements—especially when it comes to teaching core language skills such as listening, which serves as a primary gateway to language acquisition and communication.

The study is built upon a central research question: *To what extent can AI tools improve listening skills among primary school students?* To explore this question, the researcher adopted an experimental methodology, comparing a test group exposed to AI-supported educational tools (such as ChatGPT, YouTube AI Tools, Duolingo...) with a control group that received instruction through traditional methods.

Research instruments included questionnaires, classroom observation, and interviews with teachers, in addition to analyzing student performance before and after the experiment. The findings indicated a significant improvement among the experimental group in listening comprehension, sound discrimination, and overall engagement with the content.

The study confirmed that integrating AI enables a **personalized and interactive learning experience** tailored to learners' abilities and learning pace. It also supports teachers in delivering innovative activities that enhance motivation and comprehension. However, several challenges were identified, such as weak digital infrastructure, limited teacher training in AI, and difficulties some students faced in engaging with the tools.

In conclusion, the study recommends the **integration of artificial intelligence into official educational curricula**, alongside the **training of teachers in the use of AI tools**, and the **provision of necessary technological**

resources within schools. Such measures can have a meaningful impact on developing students' language competencies—particularly listening skills.